



أحمد لله على ما أنعم * وعلم من البيان ما لم
نعلم * والصلوة على سيدنا محمد خير من نطق
بالصواب * وأفضل من أوتى الحكمة وفصل
الخطاب * وعلى آله الاطهار * وصحابة الاخبار *
أما بعد فلما كان علم البلاغة وتوابعها من اجل
العلوم قدرا وادقها سرا اذ به يعرف دقائق
العربية واسرارها ويكشف عن وجوه الإعجاز

ففي نظم القرآن إمتازها وكان القسم الثالث
من مفتاح المعلوم الذي صنعه الفاضل العلامة
أبو يعقوب يوسف السكاكي اعظم ما صنف
فيه من الكتب المشهورة نفعا لكونه احسن
ترتيبا واتمها تحريرا واجترها للاصول جمعا
ولكن كان غير مصون عن الحشو والتلويل
والتعقيد قابلا للاختصار مفتقرا الى الايضاح
والتجريد البتة مختصرا يتضمن ما فيه من
القواعد ويستعمل على ما يحتاج اليه من الامثلة
والمشاهد ولم آل جهدا في تحقيقه وتهذيبه
وتتبع ترتيبا اقرب تناولا من ترتيبه ولم ابالغ
في اختصار لفظه بقريبا لتعاطيه وطلبا لتسهيل
فهمه على طالبيه واضفت الى ذلك فوائد

عُثِرَتْ فِي بَعْضِ كُتُبِ الْقُرُونِ عَلَيْهَا وَزُوِيَ عَنْهَا
 حَتَّى ظَنَرْتُ فِي كَلَامِ أَحَدٍ بِالتَّصْرِيحِ بِهَا وَتَحَالُفَ شَرْفَةِ
 إِلَيْهَا وَسَمِيَتْهُ تَلْخِيسَ الْمِفْتَاحِ وَالْأَسْأَلِ
 لِمَلَلِهِ مِنْ فَضْلِهِ أَنْ يَنْفَعَهُ بِهَذَا كَمَا نَفَعَهُ بِأَصْلِهِ
 أَنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ وَهُوَ خَلِيفَتِي وَنَعَمْ الْوَكِيلُ *

مقدمة

الْفَصَاحَةُ يُوصَفُ بِهَا الْمَفْرَدُ وَالْكَلَامُ وَالْمُتَكَلِّمُ *
 وَالْبَلَاغَةُ يُوصَفُ بِهَا الْإِخْتِرَانُ فَقَطْ * فَالْفَصَاحَةُ *
 فِي الْمَفْرَدِ خُلُوصُهُ مِنْ تَنَافُرِ الْحُرُوفِ وَالْغَرَابَةِ
 وَمُخَالَفَةِ الْقِيَاسِ * فَالْتَنَافُرُ مَحْوُوعٌ * غَدَاةٌ قَرِيبَةٌ
 مَسْتَشْرَزَاتٌ إِلَى الْعُلَى * وَالْغَرَابَةُ مَحْوُوعٌ * وَفَاحِمَةٌ
 وَمُزِينَةٌ مُسْتَرْجَاةٌ * زَايٌ كَمَا لِسَيْفِ السَّرِيحِيِّ فِي
 الدَّقَّةِ وَالْإِسْتِوَاءِ أَوْ كَالسَّرَاحِ فِي الْمَبْرِيقِ وَ
 اللَّمَعَانِ

الليمان * والمخالفة نحو * الحمد لله العلى
 لا حيل * كيل ومن الكراهة فى السمع نحو *
 كريم الجربى شريف النسب * وفيه نظر * و
 فى الكلام خلوصه من ضعف التأليف وتناثر
 الكلمات والتعقيد مع فصاحتها * فالتعقيد
 محوئرب غلامه زيدا * والتناثر كقوله *ع * وليس
 قرب قبر حرب قبر * وقوله *ع * كريم متى أمده
 * مدحه والورى * معى * والتعقيد ان لا يكون
 ظاهر الدلالة على المراد لخلل اى فى النظم
 كقول الفرزدق فى خال هشام * شعر * وما
 مثله فى الناس الا مبلكا * ابوامه حى ابوه
 يقارب * اى حى يقارب * الا مبلكا ابوامه
 ابوه فواما فى الانتقال كقول الاخر * شعر *

ساطلب بعد الذار عنكم لتقربوا * وتسكب عيني
 الدموع لتجمد الله فان الانتقال من هجود العين
 الى بخلها بالدموع لا الى ما قصد من الضرر *
 قيل ومن كثرة التكرار وتتابع الاضافات
 كقوله *ع* سبوح لها منها هليها شواهد * وقوله *ع*
 حنامة جرعى حومة الجندل امجعى * وفيه
 نظر * وفي المتكلم ملكة يقيد بها على التعبير
 عن المقصود بلفظ نصيح * والبلاغة فى الكلام
 مطابقتها لمقتضى الحال مع فصاحتها وهو
 مختلف فان مقامات الكلام متفاوتة في مقام
 كل من التنكير والاطلاق والتقديم والذكر
 بيان مقام خلافة ومقام الفصل ببيان مقام
 الوصل ومقام الایجاز ببيان مقام خلافة
 كذا

كذا أخطأ بالزحكي مع خطاب الغي وكل
 كلمة مع صاحبها مقام وارتفاع شأن الكلام
 في الحسن والقبول بمطابقته للاعتبار المناسب
 والمجاطة بعد ما فمقتضى الحال هو الاعتبار
 المناسب فالبلغة راجعة الى اللفظ باعتبار
 افادته المعنى بالتركيب وكثيرا ما يسمى
 ذلك فصاحة ايضا* والها طرفان اعلى وهو رحد
 الإعجاز وما يقرب منه واسفل وهو ما اذا غيّر
 عنه الى ما زونه التحق عند البلغاء بصواب
 الحيوانات وبينهما مراتب كثيرة وتتبعها
 وجوه اخر توثر الكلام حسنا* وفي المنكلم
 ملكة يقتدر بها على تاليف كلام بليغ فعلم
 ان كل بليغ فصيح ولا عكس وأن البلاغة

مرجعها الى الاحتراز عن الخطأ في تادية المعنى
المراد والى تمييز الفصيح من غيره والثاني
مثل ما يبين في علم متن اللغة او التصريف او
النحو ويدرك بالحس وهو ما عدا التعقيد
المعنوي وما يحتزبه عن الاول علم المعاني وما
يحتزبه عن التعقيد المعنوي علم البيان وما
يعرف به وجوه التحسين علم البديع وكثير
يقتضى الجميع علم البيان ويعتقدهم يسمى الاول
علم المعاني والاخيرين علم النيان والثالثة
علم البديع *

الفن الاول علم المعاني *

وهو علم يعرف به احوال اللفظ العربي التي بها
يطابق اللفظ مقتضى الحال ويحصر في ثمانية
ارباب

أبواب * الجوائز * الاسناد الخبري * احوال
 اليقين * اليقين * احوال المسند * احوال
 متعلقات الفعل * القصص * الانشاء * الفصل
 والوصل * الایجاز والاطناب والمساواة * لان
 الكلام اما خبرا وانشاء لانه ان كان لنفسه خارج
 قطابقه او لا تطابقه فخير والا فانشاء والخبر لا بد
 له من مسند اليه ومسند واسناد ولم يمسند
 قد يكون له متعلقات اذا كان فعلا او فني
 معناه موكل من الاسناد والبتعلق به بقصر
 له وبغير قصر وكل جملة قرئت باخرى امه
 معطوفة عليها او غير معطوفة والكلام البليغ
 اما زائد على اصل المراد لفائدة او غير زائد *

تنبيه

صدق الخبر مطابقة للواقع وكذا به عهد منها *
وقيل مطابقة لاعتقاد المخبر ولو خطأ وعدها
بدليل ان المنافقين لكاذبون ورد بان
المعنى لكاذبون في الشهادة اوفي تسميتها
او بالمشهود به في زعمهم * الجاحظ مطابقة
مع الاعتقاد وعدها معهما وغيرهما ليس بصدق
ولا كذب بل افتري على الله كذا ما به
جنة لان المراد بالثاني غير الكذب لانه قسمة
وغير الصدق لانه لم يعتقدوه ورد بان المعنى
ما لم يفتربعبر عنه بالجنة لان المجنون لا افتراء له

احوال الاسناد الخبري

لا شك ان قصد المخبر بخبره افادته المخاطب
ايما الحكم او كونه عالما به ويسمى الاول
فائده

فإليه الخبر والثاني لازمها وقد ينزل العالم
 بهيئاً بمنزلة الجاهل لعدم جريه على موجب
 العلم فينبغي ان يقتصر من التركيب على قدر
 الحاجة فان كان خالي الذهن من الحكم
 والتردد فيه استغنى عن موكداات الحكم
 وان كان متردداً فيه طالبا له حسن تقويته
 بموكداوان كان منكرا وجب توكيده بحسب
 الانكار كما قال حكاية عن رسل عيسى
 اذ كن بوائع المرة الاولى ابا اليكم مرسلون
 وفي الثانية انا اليكم لمرسلون ويسمى الضرب
 الاول ابتدائيا والثاني طلبيا والثالث
 انكاريا واخراج الكلام عليها اخراجا على
 مقتضى الظاهر وكثيرا ما يخرج على خلافه

فيجعل غير النائل كالسائل اذا قدم اليه
 ما يلوح له بالخبر فيستشرف له استشرافه
 الطالب المتروك محو ولا تخاطب في الذين
 ظهروا انهم مغرورون وغير المنكر كالمنكر اذا لاح
 عليه شيء من امارات الانكار محو * شعرة جاء
 شقيق عارضا راحة * ان بني عمك فيهم رماح *
 والمنهج كغير المنكر اذا كان معه ما ان تامله
 ارنح محولا ريب فيه وهكذا اعتبارات
 التفق * ثم الاسناد منه حقيقة عقلية وهي
 اسناد الفعل او معناه الى ما هو له عند المتكلم
 في الظاهر كقول المؤمن انبت الله البقل
 وقول الجاهل انبت الربيع البقل وقولك
 جاء زيد وانت تعلم انه لم يجي * ومنه مجاز عقلي
 وهو

وهو إسناده إلى ملائس له غير ما هو له بتاول *
 وللملابسات نشتى يلائس الفاعل والمفعول
 به والمصدر والزمان والمكان والسبب
 فإسناده إلى الفاعل أو المفعول به إذا كان
 مبنيا له حقيقة كما مروا في غيرهما للملابسة
 مجاز كقولهم عيشة راضية وسيل مفعم وشعر
 شاعر ونهاره ضائع ونهر جاري وبني أبي مبر
 المدبنة وقولنا بتاول يخرج محو ما مر من قول
 الجاهل ولهذا لم يحمل محو قوله * شعر *
 أمثال الصغير وأفنى الكبير * كرا الغداة
 ومر الغشى * على المجاز ما لم يعلم أو يظن أن
 قائله لم يعتقده ظاهرة كما استدلى على أن
 اسناد ميز في قول أبي النجم * شعر * ميز عنه

حَبَّوْكَ مَحَبَّتِكَ نَجَاءَتِ بِي إِلَيْكَ أَوْ عَادَةَ
 كَحَبَّوْكَ هَزَمَ إِلَّا مِيزَ الْجَنْدَ وَصَدُورَهُ عَنِ الْمَوْحِدِ
 فِي مِثْلِ أَشْأَابِ الصَّغِيرِ * وَمَعْرِفَةُ حَقِّقَتِهِ أَمَّا
 ظَاهِرُهُ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَمَا رُبِّحْتَ تَجَارَتَهُمْ
 أَيْ فَمَا رُبِّحُوا فِي تَجَارَتِهِمْ وَأَمَّا خَفِيَّةُ كَمَا فِي
 قَوْلِكَ سَرَّنِي رَوَيْتَكَ أَيْ سَرَّنِي اللَّهُ عِنْدَ رَوَيْتِكَ
 وَقَوْلُهُ * شَعَرَ * بِبَيْدِكَ وَجْهَهُ حَسَنًا * إِذَا مَا زِدْتَهُ
 يَنْظُرُ * أَيْ يَزِيدُكَ اللَّهُ حَسَنًا فِي وَجْهِهِ * وَالْكَرَّةُ
 السَّكَاكِي ذَاهِبَةٌ إِلَى أَنْ مَا مَرُّوْهُ بِخَوْفٍ اسْتِعَارَةٌ
 بِالْكَتَابَةِ عَلَى أَنْ الْمُرَادُ بِالرَّبِّيعِ الْفَاعِلُ الْحَقِيقِيُّ
 بِقَرِينَةٍ نَسَبَةِ الْإِنْبَاتِ إِلَيْهِ وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ
 غَيْرُهُ وَفِيهِ نَظَرٌ لِأَنَّهُ يَسْتَلْزِمُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ
 بِالْعَيْشَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ صَاحِبِهَا

وان لا يصح الاضافة في نحوها وله صائم لمبطلان
 اضافة الشيء الى نفسه وان لا يكون الا مرياً بمناه
 لها مان وان يتوقف نحو انبث له الربيع البقل
 على السمع واللوازم كلها منتفية ولانه ينتقض
 بنجوحها له صائم لا شتم له على طرفي التشبيه

احول المسند اليه

اما بخد فيه فلا حترار عن العبث بنا = ا على
 الظاهر او تخيل العدو الى اقوى الدليلين
 من العقل واللفظ كقوله * ع * قال لي كيف
 انت قلت عليل * او اختار تنبيه السامع عند
 القرينه او بمقدار تنبيه او ابهام صوته
 عن لسانك او عكسه او تأتي الانكار لذي
 الحاجة او تعينه او ادعاء التعين او بحوذلك *
 واما

وأما ذكره فلهكونه الأصل أو الاحتياط لضعف
 التبجيل على القرينة أو التنبيه على غياوة
 السامع أو زيادة الإيضاح والتقرير أو اظهار
 تعظيمه أو اهانتة أو التبرك بذكره أو استلذاذه
 أو بسط الكلام حيث الإصغاء مطلوب نحو هي
 مضماني * وأما تعريفه فبالأضمار لأن المقام
 للتكلم أو الخطاب أو الغيبة وأصل الخطاب لمعين وقد
 يترك إلى غيره ليعلم كل مخاطب نحو ولوتوبى
 إذ المجرمون ناكسور رؤسهم عند ربهم أي تناهت
 حالهم في الظهور فلا يختص به مخاطب * وبالعلمية
 لإحضار بعينه في ذهن السامع ابتداء
 باسم مختص به نحو قل هو الله أحد * أو تعظيم
 لواهانة أو كناية أو إيهام استلذاذه أو التبرك

به أو نحو ذلك * وبالموضولية لغتهم علم المختاطبة
 بالأحوال المختصة به سوى المعلقة كقولك الذي
 كان معنا أمس رجل عالم * أو استجبان التعريض
 أو زيادة التقرير نحو وراودته التي هوى
 بيتها عن نفسه * أو المتختم نحو فغشيهم من اليم
 ما غشيهم * أو تنبيه المختاطب على الخطأ نحو
 * شعر * أن الذين ترونهام أخوانكم * يشفي غليل
 نصبي وروهم أن تُصَرَّغُوا * أو الإيحاء إلى الوجه
 بناء الخبر نحو أن الذين يستكبرون عن عبادتي
 سيدخلون جهنم داخرين * ثم أنه ربما يجع
 ذريعة إلى التعريض بالتعظيم لشأنه نحو
 * شعر * أن الذي يملك السماء بنى لنا * بيتا
 دعائمه أعز وأطول * أو شأن غيره نحو الذين
 كذب

كَذَّبُوا شُعَبِيًّا كَانُوا لَهُمُ الْخَاسِرِينَ * وَبِالْإِشَارَةِ
 لِيُتَبَيَّنَ هَذَا أَكْمَلُ تَعْبِيرٍ لِمَقْوَلِهِ * ع * هَذَا أَبُو
 الصَّقَرِ فَرَدَّ فِي مَجَازِئِهِ * أَوِ التَّعْرِضِ
 بِغَاوَةِ السَّامِعِ كَقَوْلِهِ * شَعْرًا * وَلِئَلَّكَ آبَائُهُمْ
 يَجْعَلُنِي بِهِمْ * إِذَا جُمِعَتْ بِهَا جَرِيرُ الْمَجَازِ * ع *
 أَوْ بَيَانِ حَالِهِ فِي الْقُرْبِ أَوِ الْبَعْدِ أَوِ التَّوَسُّطِ
 كَقَوْلِكَ هَذَا أَوْ ذَلِكْ أَوْ ذَاكَ زَيْدٌ * أَوْ مُحْقِقِهِ
 بِالْقُرْبِ سَجْوًا هَذَا الَّذِي يَذْكُرُ التَّعْجُمَ * أَوْ
 تَعْظِيمَهُ بِالْبَعْدِ سَجْوًا لِمِذَلِكَ الْكِتَابِ * أَوْ مُحْقِقِهِ
 كَمَا يُقَالُ ذَلِكَ لِلْعَيْنِ فَعَلَ كَذَا * أَوِ التَّنْبِيهِ
 بِتَعْقِيبِ الْمَشَارِكِ بِهِ بِأَوْصَافٍ عَلَى أَنَّهُ جَدِيرٌ
 بِمَا يَرِدُ بَعْدَهُ مِنْ أَجْلِهَا سَجْوًا وَلِئَلَّكَ عَلَى هُدًى
 مِنْ قَرْنِهِمْ * وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ * وَبِالْإِشَارَةِ

للاشارة الى معهود محو وليس لذلك كرا لاننى

اى الذى طلبت كالتى ودمت لها * اوبالى

نفس الحقيقة كقولك الرجل خبير من المرأة *

وقد باتى لواحد باعتبار عهد يته فى الذهن

كقولك ادخل السوق حيث لا عهد وهذا

فى المعنى كالنكرة وقد يفيد الاستغراق نحو

ان الانسان لفى خسر * وهو ضربان حقيقى

محو عالم الغيب والشهادة اى كل غيب

وشهادة وعرفى محو جمع الامير الباغية

اى صاغية بلده او مملكته واستغراق المفرد

اشمل بدليل صحة لارجال فى الدار اذا كان

فيها رجل او رجلان لاون لارجل ولا تنافى

بين الاستغراق وافراد الاسم لان المخوف

الما

انما يدخل عليه بمجردا عن معنى الواحد
 ولأنه بمعنى كل فرد لا مجموع الافراد ولهذا
 امتنع وصفه بعبارة الجمع * وبالإضافة لأنها
 اختصر طريق نحو * هو اى مع التركيب اليماني
 مضاعف * او لتضمنها تعظيما لسان المضاف
 اليه او المضاف او غيرهما كقولك عبدى
 حضرو عبد الخليفة ركب وعبد السلطان
 عندى او تحقيرا نحو ولد الحجام حاضر * واما
 فكثرة فلافراد نحو وجاء رجل من اقصى المدينة
 يسعى او النوعية نحو على ابصارهم غشاوة
 او التعظيم او التحقير كقوله * شعر * له حاجب
 عن كل امر يشينه * وليس له عن طالب العرف
 حاجب * او التكثير كقولهم ان له لابلا وان له لغنما

او التقليل نحو ورضوان من الله اكبر وقد
 جاء للتعظيم والتكثير نحو وان تكذب بربك
 فقد كذبت رسل اي ذ و وعد كثير وآيات
 عظام * ومن تكبر غيره لا افرادا والنوعية
 نحو والله خلق كل دابة من ماء * وللتعظيم
 نحو فاذنوا بحرب من الله ورسوله * وللتخفيف
 نحو ان نزلنا الاظنا * واما وصفه فلكونه مبينا
 له كما يتفان معناه كقولك الجسم الطويل
 العريض العميق يحتاج الى فراغ يشغله * ونحوه
 في الكدف * قوله * شعر * اللمع الذي يظن
 بربك الظن كأن قدر اننا وقد سمعنا * او مخصصا
 بنحو زيد اننا جرسندنا * او مدها او دما نحو جاني
 زيد العالم والجامل حيث يتعين قبل ذكره *

أو تأكيدها نحو امنس الداتركان يوم اعظيما*
 زواجنا نوكيده فللتقريرو دفع توهم التجوز او
 السهوا وعدم الشمول* واما بيانه فلايضاحه
 باسم مختص به نحو قدم صد يقك خالده واما
 الابدال منه فلزياده التقريرو نحو جاني اخواني
 زيد وجاني القوم اكثرهم وسلب عمرو ثوبه*
 واما العطف فلتنجيز المسند اليه مع اختصار
 نحو جاني زيد وعمرو* او المسند كذا بك نحو
 جاني زيد وعمرو او ثم عمرو وجاني القوم
 بحيثى خالد* او رد السامع الى الصواب نحو جاني
 زيد لا عمرو* او صرف الحكم الى آخر نحو
 جاني زيد بل عمرو* او جاني زيد بل عمرو*
 او لعلك او التثنيه كقولك نحو جاني زيد وعمرو*

واما الفصل فلخصيصه بالمسند. واما تقدمه
 فلكون ذكره اهمّ اما لانه الاصل ولا مقتضى
 للعدول عنه. واما ليمكن الخبر في ذهن
 السامع لان في المسند تشويقا اليه فتقوله
 شعرة. والذي حارت البرية فيه. حيوان
 مستحدث من جماد. واما لتعجيل المسرة
 او المساءة للتفاؤل او للتطير نحو سعد في
 دارك والسفاح في دار صد يقك. واما
 لايهام ابنه لا يزول عن الخاطر اوله يستلذ
 به. واما لنحو ذلك. عبد القاهر. وقد
 يقدم ليقيد بمصصة بالخبر الفعلي ان ولى.
 عرف النفي نحو ما انا قلت هذا اي لم اقله
 مع انه مقول. ولهذا لم يصح ما انا قلت هذا

ولا غيرى ولا ما انا رأيت احدا ولا ما انا
ضربت الا زيدنا والافديانى للتخصيص ردا
على من زعم انفرا د غيره به او مشار كته فيه
بحوا انا سمعت فى حاجتك ويؤكد على الاول
بنحو لا غيرى و على الثانى بنحو وحدى *
وقديانى للثقوى الحكم محو هو يعطى الجزيل *
وكذا اذا كان الفعل متفيا محو انت لا تكذب
فانه اشد ليثمي اتكذب من لا تكذب وكذا
من لا تكذب انت لانه لتاكيد المحكوم
تالية لا الحكم * وان بنى الفعل على منكر
افاد تخصيص الجنس او للواحد به نحو رجل
نجاني اى لا امرأة او لرجلان * ووافقة
السفكاكى على ذلك الا انه قال التقديم يفيد

الاختصاص ان جاز تقدير كونه في الاصل
 مؤخر اعلی انه فاعل معنی فقط نحو انا قمت
 وقذر والا فلا يفيد الا تقوى الحكم جاز كما مر ولم
 بقدر اولم يجز نحو زيد قام * واستثنى المنكر
 بجعله من باب واسروا التجوى الذين ظلموا
 افعی على القول بالابدال من الضمير لئلا ينتفى
 بالتخصيص اذ لا سبب له سوله بخلاف المعرف ثم
 قال بوضوحه ان لا يمنع من التخصيص مانع يقولنا
 رجل جاني علي ما مردون قولهم شر اهرذا ناب
 اما على التقدير الاول فلا متناغ ان يراه
 المهر شر لا خبر واما على الثاني فلننبه عن
 مطلق استعماله * واذا قد صرح الائمة بتخصيصه
 حرم تاولوه بها اهرذا نابه الا شر فالوجه
 تظلم

فيطبع شأن الشر بشكيرة * وفيه نظر اذا الفاعل
 المتبطل والمعنوي سواء في امتناع التقديم
 ما بقيا على محالهما فتجوز تقديم المعنوي دون
 اللفظي بحكم * ثم لانسلم انتفاء المتخصص
 لولا تقدير التقديم لمصوله بغيره كما ذكره *
 ثم لانسلم امتناع ان يراد المهر شر لا خير * ثم
 قال ويقرب من هو قام زيد قائم في الموقوف
 لتوضحه التعجير * وشبهه بالمخالي عنه من جهة
 عدم تغيره في التكلم والخطاب والغيبة *
 ولهذا لم يحكم بانه جملة ولا عموم معاملة لها
 في البناء * ومما يري تقديمه كما لا زل في اللفظ
 مثل وغير في نحو مثلك لا يخل وغيرك لا يجر
 بمعنى انت لا تخل وانت موجود من غير ارادة

تعريض بغير المخاطب لكونه اعون على البراد
 بهما * قبل وقد يقدم لأنه دل على العموم لحوكل
 انسان لم يقم بخلاف ما لو أخر نحو لم يقم كل
 انسان فإنه يفيد نفى الحكم عن جملة الافراد
 لأن عن كل فرد * وذلك للملا يلزم تزجيج التاكيد
 على التأسيس لان الموجبة المهمة المعدولة
 المحمول في قوة السالبة الجزئية المستلزمة
 نفى الحكم عن الجملة دون كل فرد والسالبة
 المهمة في قوة السالبة الكلية المقتضية للنفي
 عن كل فرد لورود موضوعها في سياق النفي *
 وفيه نظر لان النفي عن الجملة في الصورة
 الاولى وعن كل فرد في الثانية انما افاده
 الاسناد الى ما اضيف اليه كل وقد زال ذلك
 بالا

بالإسناد إليها فيكون كل تاسيسا لا تأكيداً * ولأن
 التأكيد إذا افادت النفي عن كل فرد فقد
 افادت النفي عن الجملة فإذا حملت كل
 على الثاني لا تكون تاسيساً * ولأن النكرة
 المنفية إذا عمت كيان قولنا لم يقم انسان مبالغة
 كلية لا مهمة * وقال عبد القاهر ان كانت
 كل دالة في جيز النفي بان اخرب عن
 اداته نحو * ما كل ما يتمنى المرء يدركه
 او معمولة لفعل المنفى نحو ما جاني القوم
 كلهم او ما جاني كل القوم او لم آخذ كل
 الدراهم او كل الدراهم لم آخذ توجه النفي
 الى الشمول خلاصة وافاد ثبوت الفعل او الوصف
 لبعض او تعلقه به والاعم كقول النبي عليه السلام

لَمَّا قَالَ لَهُ ذَوَالْهَيْدِينَ أَقْصَرْتَ الصَّلَاةَ أَمْ نَسِيتَ
 كُلَّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ * وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ * بِشَعْرٍ مُقَدِّمٍ
 أَصْبَحْتَ أُمَّ الْخَبَارِ تَدَّعَى . عَلَى دُنْيَا كَلَهُ لَمْ
 اصْنَعْ * وَ مَا تَاخَّرَهُ فَلَا قِتْنَاءَ الْمَقَامِ تَقْدِيمِ
 الْهَيْسَنَدِ . هَذَا كَلَهُ مَقْتَضِي الظَّاهِرِ . وَقَدْ يُخْرَجُ
 الْكَلَامُ عَلَى خِلَافِهِ فَيُوضَعُ الْمَضْمُونُ مَوْضِعَ الْمَظْهَرِ
 كَقَوْلِهِمْ نِعَمَ رَجُلًا مَكَانَ نِعَمَ الرَّجُلِ فِي أَحَدٍ
 الْقَوْلَيْنِ وَقَوْلِهِمْ هُوَا وَهِيَ زَيْدٌ عَالَمٌ مَكَانَ
 الثَّانِ أَوَّلِ الْقِصَّةِ لِيَتِمَّ كُنَّا مَا يَعْقِبُهُ فِي هَذِهِ
 السَّامِعِ لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَفْهَمْ مِنْهُ مَعْنَى أَنْتَظَرُ *
 وَقَدْ يُعَكِّسُ فَإِنْ كَانَ اسْمُ إِشَارَةٍ فَلَا كِهَالِ
 الْعَنَابَةِ بِتَضْيِيقِهِ لِاخْتِصَاصِهِ بِحُكْمِ بَدِيعِ قَوْلِهِ
 * شَعْرٌ * كَمَ عَاقِلٍ عَاقِلٍ أَعْيَتْ مَذَاهِبُهُ * وَجَاهِلٍ

جاهل تلقاه مرزوقاً * هذا الذي ترك الأوهام
 حائرة * وصير العالم النحرير زنديقاً * أو التهم
 بالسامع كما إذا كان فاقداً البصر * أو النداء
 على كمال بلادته أو طائفة * أو ادعاء كمال
 ظهوره * وعليه من غير هذا الباب * شجر *
 تعاليت كي أشجي * وما بك علة * تريد ين قتلى
 قد ظفرت بذلك * وأن كان غيره فلزيادة
 التمكن بحرق هو الله أحد الله الصمد * ونظيرة
 من غيره وبالحق انزلناه وبالحق نزل * أو إدخال
 الروح في ضمير السامع وتربية المهابة أو تقوية
 دعى المأمور * ومثلها قول الخلفاء أمير
 المؤمنين يأمرك بكذا * وعليه من غيره فإذا
 عزمت فتوكل على الله * أو الاستعفاف

فنقول ع . اَللهي عَمْدُكَ الْعَاصِي اَنَا كَا *
 السَّكَكِي . هَذَا غَيْرُ مُخْتَصٍ بِالْمُسْتَدِ الْعَبْدِ وَلَا
 بِهِ الْقَدْرُ بَلْ كُلُّ مَنْ التَّكَلَّمَ بِالْخَطَابِ
 وَالْغَيْبَةِ مُطْلَقًا يَنْتَقِلُ إِلَى الْآخِرِ وَيُسَمَّى هَذَا
 النُّقْلُ الْتَفَاتًا كَقَوْلِهِ ع * تَطَاوَلَ لَيْلُكَ
 بِالْأَثَمَدِ * وَالْمَشْهُورَاتُ الْإِلْتِفَاتُ هُوَ التَّعْبِيرُ
 عَنْ مَعْنَى بِطَرِيقٍ مِنَ الطَّرِيقِ الثَّلَاثِ بَعْدَ التَّعْبِيرِ
 عَنْهُ يَأْخُرُ مِنْهَا وَهَذَا الْخَصُّ . مِثَالُ الْإِلْتِفَاتِ
 مِنْهُ التَّكَلُّمُ إِلَى الْخَطَابِ وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي
 فَطَرَنِي وَآلِيهِ تَرْجِعُونَ . وَآلِي الْغَيْبَةِ أَنَا
 ٢٠ عَطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ . وَمَنْ
 الْخَطَابُ إِلَى التَّكَلُّمِ . شَعَرَ . طَحَا بِكَ قَلْبُ
 فِي الْحَسَانِ طَرَوْتُ * بُعِدَ الشَّبَابُ عَصُرُ
 جَان

حان مُشِيبٌ • يَكِلْفِي لَيْلًا وَقَدْ شَطَّ وَلَيْهًا •
 وَعَادَتْ عَوَادِيبُنَا وَخُطُوبٌ • وَالِى الْغَيْبَةِ قَوْلُهُ
 تَعَالَى أَحَىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ • وَمَنْ
 الْغَيْبَةُ إِلَى التَّكْلِمْ وَاللَّهُ الَّذِى أَرْسَلَ الرِّيحَ
 فَتُشِيرُنَا بِأَفْسُقِنَا • وَالِى الْخُطَابِ بِمَا لَكَ
 يَوْمَ الدِّينِ يَاكَ نَعْبُدُ • وَوَجْهَهُ انْ الْكَلَامِ
 إِذَا نُقِلَ مِنْ أَسْلُوبٍ كَانَ أَحْسَنَ تَطْرِيبَةٍ
 لِنَشَاطِ السَّامِعِ وَأَكْثَرَ أَيْقَاطِ الْأَصْغَارِ إِلَيْهِ •
 وَقَدْ تَخْتَصِمُ مَوَاقِعُهُ بِلَطَائِفِ كَيْفِيهِ الْفَانِجَةِ
 فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا ذَكَرَ الْحَقِيقَ بِالْحَمْدِ عَنْ قَلْبِ
 مَا ضَرَّ يَجِدُ مِنْ نَفْسِهِ مَحْرُوكًا لِقَبَالِ عَلَيْهِ
 وَكَلِمًا أَجْرَتْ عَلَى صِفَةٍ مِنْ تِلْكَ الصِّفَاتِ
 الْعِظَامِ قَوَىٰ ذَلِكَ الْمَحْرُوكَ إِلَى أَنْ يُؤْتَلَ الْأَمْرُ

الى خاتمتها المفيدة انه ما لك الامر كله .
 في يوم الجزاء فحينئذ يوجب الاقبال بجله
 والخطاب بتخصيصه بغاية الخضوع والاستعانة
 في المهمات . ومن خلافت المقتضى تلقى
 المخاطب بغير ما يشرقه يحمل كلامه على خلافه
 مرادة تنبيهها على انه هو الاولى بالقصد كقول
 القبطي للحجاج وقد قال له مشوعدا
 لا تحميتك على الادمهم مثل الامير يحمل على
 الادمهم والاشهب اى من كان مثل الامير
 فى السلطان وبسطة اليد فجدير بان يصفه
 لان يصفده . او السائل بغير ما يتطلب بتزليل
 سؤاله منزلة غيره تنبيهها على انه الاولى بحاله
 او المهم له كقول له تعالى يسألونك عن الاهلة
 قل

قُلْ هِيَ مُوَاقِيتٌ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ * وَيَسْأَلُونَكَ
 عَنْ مَا أُخْرِجُوا مِنْهَا قُلْ مَا أَعْلَمُ عَنْ ذَلِكَ إِلَّا
 الْمُتَنَبِّئِينَ * وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ
 مَسْجِدٌ وَلَا أَلْبَانٍ * وَالْأَقْرَبُ بِهِمُ
 الْمَسْكِينُ * وَمِنْهُ التَّعْبِيرُ عَنِ الْمُسْتَقْبَلِ بِلَفْظِ
 الْمَاضِي تَنْبِيْهَا عَلَى تَحَقُّقِ وَقْعِهِ نَحْوُ وَيَوْمَ يُنْفَخُ
 فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي
 الْأَرْضِ * وَمِثْلُهُ وَمَنْ الدِّينِ لَوَاقِعُ * وَذَلِكَ
 يَوْمٌ يَجْمَعُ بِهِ النَّاسُ * وَمِنْهُ الْقَلْبُ يَجْعَلُ
 عَرَبِيَّةً أَوْ لُغَةً عَلَى الْحَوْضِ وَقَبْلَهُ الْبَسْجَاتُ
 مَطْلَقًا وَرَدَّاهُ غَيْرُهُ مَطْلَقًا وَالْحَقُّ أَنَّهُ انْ تَضَمَّنَ
 مَا عَتَبَارًا لَطِيفًا قَبْلَ كَقَوْلِهِ * شَعْرٌ * وَمَهْمَةٌ
 مَغْبِرَةٌ أَوْ جَاوَةٌ * كَأَنَّ لَوْنَ أَرْضِهِ سَمَاوَةً *
 أَعْيُنُ لَوْنِهَا * وَالْأَرْضُ كَقَوْلِهِ * ع * كَمَا طَيَّنَتْ

بِالْقَدَنِ السَّيِّعَا •

احوال المسند

اما تركه فلما مر كقوله • ع • فاني وقيار بهما

لغريب • وكقوله • شعر • سخن بما عندنا

وانت بها • عندك راض والراى مختلف •

وقولك زيد منطلق وعمرو وقولك خرجت

فاذا زيد • وقوله • ع • اِنْ مَحَلًّا وَاِنْ مَرْحَلًا •

اي ان لنا في الدنيا ولنا عنها • وقوله تعالى

قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربى •

وقوله تعالى فصبر جميل يحتمل الا مرين اي

اجمل او فامرى • ولا بد من قرينة كوقع

الكلام جوابا لسؤاله محقق بحولين سألتهم

امن خلق السموات والارض ليقولن الله •

او

او مقدار محو ع . لَيْسَ بِزَيْدٍ ضَارِعٍ لِمُخَصَّصَةٍ *
 وَفَضْلُهُ عَلَى خَلْفِهِ بِتَكَرُّرِ اسْمِهِ اجْمَالًا ثُمَّ
 بِتَفْصِيلِهِ وَبِوُقُوعِ مَحْوِ زَيْدٍ غَيْرِ فَضْلَةٍ وَبِكَوْنِ
 مَعْرِفَةِ الْفَاعِلِ كَحَصُولِ نِعْمَةٍ غَيْرِ مَتْرُوقَةٍ لِأَن
 أَوَّلَ الْكَلَامِ غَيْرُ مُبْلَغٍ فِي ذِكْرِهِ . وَأَمَّا ذِكْرُهُ
 فَلَمَّا مَرَّ وَأَن يَتَعَيَّنَ كَوْنُهُ اسْمًا وَفَعْلًا . وَأَمَّا
 أَفْرَادُهُ فَلِكَوْنِهِ غَيْرِ سَبَبِيٍّ مَعَ عَدَمِ إِفَادَةِ
 تَقْوِي الْحَكِيمِ . وَمَا لِمُرَادِهَا لِتَعَيُّنِ مَحْوِ زَيْدٍ إِذْ هُوَ
 مُنْطَلَقٌ . وَأَمَّا كَوْنُهُ فَعَلًا فَلِتَقْيِيدِهِ بِأَحَدٍ
 . الْإِزْمَانَةِ الثَّلَاثَةِ عَلَى اخْتِصَارِ وَجْهِ مَعَ إِفَادَةِ التَّجَدُّدِ
 . كَقَوْلِهِ * شَعْرٌ * أَوْ كَلِمًا وَرَدَّتْ عَظَاظُ قَبِيلَةٍ *
 بِعَثْوِ الْإِي غَيْرِ يَفْهَمُ يَتَوَشَّه * وَأَمَّا كَوْنُهُ اسْمًا
 فَلْإِفَادَةِ عَدَمِهَا كَقَوْلِهِ * شَعْرٌ . لَا يَأْتِي الدَّرْهَمُ

المضروب صرنا * لكن يمر عليها وهو منطلق *
 واما تقييد الفعل بمفعول ونحوه فلتربط
 الفائدة والمقيد في كان زيد منطلقا هو منطلق
 لا كان * واما تركه فلما نزع منها * واما تقييد
 بالشرط فلا اعتبارات لا تعرف الا بمعرفة ما بين
 اذ وانه من التفصيل وقد بين ذلك في علم النحو
 ولكن لا بد من النظر ههنا في ان . واذا ولوه
 فان واذا للشرط في الاستقبال لكن اصل ان
 عدم الجزم بوقوع الشرط واصل اذا الجزم
 ولذلك كان النادر موقعا لان وغلب لفظ الماضي
 مع اذا نحو فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه
 وان تصيبهم سيئة يظفروا بهوسي ومن معه
 لان المراد الحسنة المطلقة ولهذا عرفت تعريف
 الجنس

الجنس والسيئة نادرة بالنسبة اليها ولهذا
 يجوز * وقد يستعمل ان في الجزم مجازا
 أو لعدم معزم المخاطب كقولك لمن يكذبك
 ان صدقت فماذا تفعل او تنزيلة منزلة الجاهل
 لما خلفه مقتضى العلم او التوبيخ وتعبير ان
 المقام لا شتمه على ما يقلع الشرط عن اصله
 لا يصلح الا لفرضه كما يفرض الجبال نحو
 ان تضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما
 مسرفين في من قرأ ان بالكسر * او تغليب غير
 المتصف به على المتصف به وقوله تعالى وان كنتم
 في ريب مما نزلنا على عبدنا يحتملها * والتغليب
 يجري في فنون كقوله تعالى لو كانت من القانتين
 وقوله تعالى بل انتم قوم تجهلون ومنه ابوان

ومحوه * ولكولهما لتعليق امر بغيره في
الاستقبال كان كان من جملة كل منهما
فعليه استقباله * ولا يخالف ذلك لفظا لا
لنكتة كابرار غير الحاصل في معرض الحاصل
لقوة الأسباب • اذ كون ما هو للوقوع كالواقع
او التفاضل او اظهار الرغبة في وقوعه
بحوان ظفرت بحسن العاقبة فان الطالب
اذ عظمته رغبته في حصول امر يكثر تصوره
ايادفربما يخيل اليه حاصلا * وعليه ان اردن
محصنا * السكاكي * اول التعريض محز
لئن اشركت لتعطين عملك * ونظيره في
التعريض ومالي لا اعبد الذي فطرني اي
وماتكم لا تعبدون الذي فطركم بدليل
والله

وَإِلَيْهِ لَمَرْجِعُونَ * وَوَجْهَ حُسْنِهِ إِسْمَاعُ الْخَاطِلِينَ
 فَحَقِّقْ عَلَى وَجْهِكَ لَا يَزِيدُ غَضَبَهُمْ وَهُوَ تَرَكَ الْبَصْرَ يَحْ
 بِنَسَبَتِهِمْ إِلَى الْبَاطِلِ وَبَعَيْنَ عَلَى قَبُولِهِ لَكُونَهُ
 أَدْخَلَ فِي الْأَمْحَاضِ النَّصِصِ حَيْثُ لَا يَرِيدُ لَهُمْ
 إِلَّا مَا يَرِيدُ لِنَفْسِهِ * وَلَوْ لِلشَّرْطِ فِي الْبَاقِي
 مَعَ الْقَطْعِ بَانْتِفَاءِ الشَّرْطِ فَيُلْزَمُ عَدَمُ الثَّبُوتِ
 وَالْمُضِيِّ فِي جِهَتَيْهَا فَدَخُولُهَا عَلَى الْمُضَارَعِ فِي
 يَحْوِلُو بِطَبِيعَتِهِمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأُمُورِ لَعَيْنُكُمْ لِقَصْدِهِ
 اسْتَمْرَارِ الْفِعْلِ فِيهَا مَضَى وَقْتًا فَوْقَ قَتَا كَمَا
 فِي قَوْلِهِ تَعَالَى اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمْحُورُ لُوتَرُكُ
 أَذْثَوْقُوا عَلَى النَّارِ لَتَنْزِيلِهِ مِنْزِلَةُ الْمَاضِي
 لَصِدْقِهِ عَمَّنْ لَمْ يَخْلَفَتْ فِي الْخَبَارَةِ كَمَا عُدِلَ
 فِي قَوْلِهِ تَعَالَى رَبِّمَا يَوْدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا *

اولا مستحضار الصورة كما قال الله تعالى
 فتشبر سجا با مستحضرا لتلك الصورة المديحة
 الدالة على القدرة الباهرة * واما التنكير
 فلا رادة بعدم الحصر والعهد كقولك زيد
 كاتب وعمر وشاعر امر للتحقير نحو قدئ
 للمتقين * اول للتحقير * واما تخصيصه بالاضافة
 او الوصف فلكون الفائدة اتم * واما تركه
 فظاهرا مما سبق * واما تعريفه فلا يادى السامع
 حكما على امر معلوم له باحدى طرق التعريف
 بخبر مثله اولازم بحكم كذ لك نحو زيد اخوك
 وعمر والمنطلق باعتبار تعريف العهد والجنس
 وعكسهما * والثاني قد يفيد قصر الجنس على
 شئ تحقيقا نحو زيد الامير او مبالغة لكما له
 فيه

فيه حكم عمر والشجاع . وقيل الاسم متعين
 لا بد له . لدلالته على الذات والصفة للخبرية
 لدلالته على امرئ . ورد بان المعنى
 الشخص الذي له الصفة صاحب الاسم . واما
 كونه جملة فللتقوى او لكونه سبباً كما مر .
 واسميتها وعليتها وشرطيتها لما مر . وظرفيتها
 لاختصاص الفعلية اذ هي مقدرة بالنعلى على
 الاصح . واما تاخير ذكر المسند اليه
 اهم كها مر . واما تقدمه فلتنجيصه بالمسند
 اليه بخلافها قول اى بخلاف خمور الدنيا .
 ولقد لم يقدم الظرف فى لا ريب فيه لئلا
 يفيد ثبوت الريب فى سائر كتب الله تعالى .
 او التنبيه من اول الامر على انه خبر لا نعت

كقوله . ع . له هَمَمٌ لا مَشْتَهَى لِكَبَابِهَا * او
التفاؤل او التشويق الى ذكر المسبب اليه
كقوله * شعر * ثلثه تُشْرِقُ الدنيا بجمجمتها *
شمس الضحى وابو اسحق والقمهر *

تنبيه

كثير مما ذكر في هذا الباب والذي قبله
غير مختص بهما كالذكر والحذف وغيرهما
والفطن اذا اتقن اعتبار ذلك فيها لا يخفى
عليه اعتباره في غيرهما .

احوال متعلقات الفعل

الفعل مع المفعول كالفعل مع الفاعل في ان
الغرض من ذكره معه اعادة تليسه به لا اعادة
وقوعه مطلقا فاذا لم يذكر معه فالغرض ان
كان

كَانَ الْخِيَانَةُ لِقَاعِلِهِ أَوْ نَفْسِهِ عَنْهُ مُنْطَلِقًا نَزَاعًا
 مُتَوَكِّلًا لِلْإِزْمِ وَلَمْ يَقْدَرْ لَهُ مَفْعُولٌ لِأَنَّهُ الْمَقْدَرُ
 كَالْمَذْكُورِ وَهُوَ ضَرْبَانِ لِأَنَّهُ أَمَّا أَنْ يَجْعَلَ
 الْفِعْلَ مُنْطَلِقًا كُنَايَةً عَنْهُ مُتَعَلِّقًا بِمَفْعُولٍ مُخْصَصٍ
 . دَلَّتْ عَلَيْهِ قَرِينَةُ أَوَّلِ * الثَّانِي كَقَوْلِهِ تَعَالَى
 قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ *
 السَّكَاتِي ثُمَّ إِذَا كَانَ الْمَقَامُ خَطًا بِإِلَّا اسْتِدْلَالًا
 أَفَادَ ذَلِكَ مَعَ الْمُتَعَصِّمِ دَفْعًا لِلتَّحْكُمِ * وَالْأَوَّلُ
 كَقَوْلِ الْمُجْتَرِّئِ فِي الْمَعْتَرِ بِاللَّهِ * شَعْرٌ * يَجُورُ
 حَسَادُهُ وَغَيْظُ عَدَاةٍ * أَنْ يَرَى مُبْصِرٌ وَيَسْمَعُ
 وَاعِيٌ * أَيْ أَنْ يَكُونَ ذَوْرُ وَيَتَوَدَّ وَتُوسَمِعُ فَيُدْرِكُ
 مَخَاسِينَهُ وَأَخْبَارَهُ الظَّاهِرَةَ الذَّالَةَ عَلَى اسْتِحْقَاقِهِ
 الْأَبْهَامَةَ ذَوْنَ غَيْبَةٍ فَلَا يُجِدُ وَالْإِلَى مَنَازِعَتِهِ

سبيلا والآ واجب التقدير بحسب الخرائن *
 ثم الحذف اما للبيان بعد الا بهام مكانه في
 فعل المشية ما لم يكن تعلقه به ثريا نحو فلو
 شاء لهداكم اجمعين بخلاف * ع * ولو شئت
 ان ابكى ذما لبيكته * واما قوله * شعر * فلم
 يبق منى الشوق غير تفكري * فلو شئت ان ابكى
 بكيت تفكرا * فليس منه لان المراد بالاول
 ليكا الحقيقى * واما لدفع توهم ارادة غير
 المراد ابتداءا كقوله * شعر * وكم ذدت عني
 من تحامل جادث * وسورة ايام حزن الى
 العظم * اذ لو ذكر اللحم لربما توهم قبل ذكر
 ما بعده ان الحزن لم ينته الى العظم * واملأناه
 ارئيد ذكره ثانيا على وجه يتضمن ايقاع الفعل
 على

عَلَى صِرَاحٍ لِقَوْلِهِ أَظْهَرَ الْكِبَالِ الْعَنَابَةَ بِوُقُوعِهِ
 عَلَيْكَ كَقَوْلِهِ * شَعْرٌ * قَدْ طَلَبْنَا قَلَمَ نَجْدَةٍ لَكَ فَمِنْ
 السُّودِ دَوَّالْمَجْدِ وَالْمَكَارِمِ مِثْلًا * وَبِحُجُوزَانِ
 يَكُونُ السَّبَبُ تَرْكُ مُوَاجَهَةِ الْمَمْدُوحِ بِطَلَبِ
 مِثْلِ لَهُ * وَإِمَّا لِلتَّعْجِيمِ مَعَ الْإِخْتِصَارِ كَقَوْلِكَ
 قَدْ كَانَ مِنْكَ مَا يُؤْلِمُ أَيَّ كَلٍّ أَحَدٌ * وَعَلَيْهِ
 وَاللَّهُ يَدُ عِوَالِي دَارِ السَّلَامِ * وَإِمَّا لِلْمَجْرَدِ الْإِخْتِصَارَ
 نَحْوًا صَغِيرًا أَيْ أَدْنَى * وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى
 أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ أَيْ ذَاتَكَ وَإِمَّا لِلرَّعَايَةِ عَلَى
 الْفَاصِلَةِ نَحْوُ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى * وَإِمَّا
 لَاسْتِجْمَاعِ ذِكْرِ كَقَوْلِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
 مَا رَأَيْتُ مِنْهُ وَلَا رَأْسًا مِنْهُ أَيْ الْعَوْرَةَ * وَإِمَّا
 لِنَكْتَةِ أُخْرَى * وَتَقْدِيمُ مَفْعُولِهِ وَنَحْوُهُ عَلَيْهِ

فرد الخطأ في التعيين كقولك زيدا عرفت
 لمن اعتقد انك عرفت انسانا وانه خير فزيد
 وتقول لتأكيد لا غيره ولهذا لا يقال ما زيدا
 ضربت ولا غيره ولا ما زيدا ضربت ولكن اكرمته *
 واما محوزيد اعرفته فتاكيدان قدر المفسر
 قبل المنصوب والا فتخصيص * واما محووا ما
 فهو فهدينا هم فلا يفيد الا التخصيص وكذلك
 قولك يزيد مررت * والتخصيص لازم للتقديم
 غالبا ولهذا يقال في اياك نعبد واياك نستعين
 ومعناه نخصك بالعبادة والاستعانة وفي
 لا اله الا الله محشرون ومعناه الهدى الى غيره *
 ويفيد في الجمع وراء التخصيص اهتماما
 بالمقدم ولهذا يقال في بسم الله مؤخر *
 واورد

وأورد اقرأ باسم ربك . واجب بان الهم
 فيه القراءة وبانه متعلق باقرأ الثاني ومعنى
 الاول أوجد القراءة . وتقديم بعض معمولاته
 على بعض املان اصله التقديم ولا مقتضى
 للعدول عنه جالنا على في نحو ضرب زيد
 عمرا والمفعول الاول في نحو اعطيت زيدا .
 ووجه اولان في شكره اهم كقولك قتل الخارجى
 فلا اولان في التأخير اخلا لا بيان للمعنى
 نحو قال رجل مومن من آل فرعون يكتم
 ايمانه فانه لو اخر من آل فرعون لتوهم .
 ١ نه من صلة يكتم فلم يفهم انه منهم * ١ و
 باللتناسب كمر عايقا لفا صلة محوفا وجب
 في نفسه خيفة موسى

القصر

وهو حقيقي وغير حقيقي وكل منهما نوعان
 قصر الموصوف على الصفة وقصر الصفة على
 الموصوف والمراد المعنوية لا النعت * والاول
 من الحقيقي بحوما زيد الاكاتب اذا اريد
 انه لا يتصف بغيرها وهو لا يكاد يوجد لتعذر
 الاحاطة بصفات الشئ * والثاني كثير
 بحومنا في الدار الازيد * وقد يقع في
 المبالغة لعدم الاعتداد بغير المذكور *
 والاول من غير الحقيقي تخصيص امر بصفة
 دون اخرى او مكانها والثاني تخصيص صفة
 بامر دون آخر او مكانه فكل منهما ضربان
 والمخاطب بالاول من ضربين كل من يعتقد
 الشركة

الشُّرْكَةُ ويسمى قصر افراد وباللثاني من يعتقه
 المحسوس ويسمى قصر قلب او نسا ويا عنده
 ويسمى قصر تعيين * وشرط قصر الموصوف
 تنافي الصفة افراداً عدم تنافي الوصفين وقلبا
 تحقق تنافيهما وقصر التعيين اعم * وللقصر
 طرق * منها العطف كقولك في قصره
 اقراء ازيد شاعراً لا كاتباً او ما يزيد كاتباً
 بل ساعراً وقلبا زيد قائم لاقاعد او ما زيد
 قائماً بل باعد وفي قصرها زيد شاعراً لا عمروراً
 او ما عمروراً شاعراً بل زيد * ومنها النفي
 والاستثناء كقولك في قصره ما زيد الا شاعراً
 وما زيد الا قائم وفي قصرها ما شاعراً الا زيد *
 ومنها انما كقولك في قصره انما زيد كاتب

وانما زيد قائم وفي قصرها انما قائم زيد لتفصيله
 معنى ^{هم} والاقول المفسرين انما حرم عليهم
 الميتة بالنسب ^{معناه} ما حرم عليهم الا الميتة
 وهو المطابق لقراءة الرفع ولقول النحاة انما
 لا ثبات ما يذ كر بعده وفي ما سواه والصحة
 انفصال الضمير معه قال الفرزدق * شعر. انا
 الذائد الحامى الزمار وانما * يذ افع عن احسانهم
 انا او قسلى * ومنها التقيد بهم كقولك شئ قصره
 تميمى انا وفي قصرها انا كفيت مهمك وهذه
 الطرق الاربع تختلف من وجوه ثلاثة الاولى
 بالجنوى والباقية بالوضع. والاصل في الاول النص
 على المثبت والمنفى كما مر فلا يترك الا لكره
 الاطناب كما اذا قيل زيد يعلم الشعر والتصرف

والعرو ^{فيها} وزيد يعلم النخوة عمرو ويكره
فتقول فيهما زيد يعلم النخوة غيرا ونحوه .
والباقية النص حلى المثلث فقط والنفي لا يجمع
الثنائي لان شرط المنفى بلا ان لا يكون
منقيا قبلها بغيرها ويجمع الاخيرين فيقال
انما انا تمبيني لا قبسي وهو ياتى لا عمرو
لان النفي فيهما غير مصرح به كما يقال امتنع
زيد عن الحجى لا عمرو * السكاكى شرط مجامعة
الثالث ان لا يكون الوصف مختصا بلوصوف
نحو انما يستجيب الذين يسمعون * وعبد القاهر
لا تحسن في المختص كما تحسن في غيره وهذا
اقرب * واصل الثاني ان يكون ما يستعمل له
مما يجمله المخاطب وينكوه بخلاف الثالث

كقولك لصاحبك وقد رايت شيئا من بعيد
 ما هو الا زيد اذا اعتقده غيره مصرا * وقد ينزل
 المعلوم منزلة المجهول لاعتبا ومناسب فيستعمل
 له الثاني افراد السحو وما محمد الرسول اى
 مقصور على الرسالة لا يتعداها الى التبرء من
 الهلاك نزل استعظامهم هلاكه منزلة انكارهم
 اياه او قلها سحوا انتم الا بشر مثلك لا اعتقاد
 القائلين ان الرسول لا يكون مع اصرار
 المجادلين على دعوى الرسالة * وقولهم ان
 نحن الا بشر مثلكم من باب تمجارات الخصم
 ليغترحيث يرا د نيكيتيه للتسليم انتفاء الرسالة
 وكقولك انما هو خوك لمن يعلم ويقر به
 وتريد ان ترقعه عليه * وقد ينزل المجهول منزلة
 المعلوم

المعلوم لادعاء ظهوره فيستعمل له الثالث نحو
 انما يتحركه مصلحون ولذلك جاء الا انهم هم
 المفسدون للركعة عليهم موكد بما تكرر * ومزية
 انما عالج العطف انه يعقل منها الحكمان
 معا واذا خسن موافقتهما التعريض نحو انما
 يتذكر اولو الالباب فانه تعريض بان الكفار من
 قوط جهليم كاللها تم قطع النظر منهم كطعمه
 منها * ثم ان القصر كما يقع بين ما لم يتدأ والخبر
 يقع بين الفعل والفاعل وغيرهما ففي الاستثناء
 يخرج المقصور عليه مع اداة الاستثناء وقل
 نقد بهما بحالهما نحو ما ضرب الاعمر ازيد وما
 ضرب الازيد عمر الاستلزامه قصر الصفة قبل
 تمامها ووجه الجميع ان النفي في الاستثناء

المفرغ يتوجه الى مقدر هو مستثنى منه عام
 مناسب للمستثنى في جنسه وفي صفته فالإدراج
 أوجب منه شيء بالاجاء القصر في انما يجوز
 المقصور عليه ولا يجوز تعدد مما يحسن غيره
 للالتباس. وغير كما لا في افادة القصر
 وفي امتناع مجامعته لا *

الاشاء

ان كان طلبا استدعى مطلقا بغير حاصل
 وقت الطلب وانواعه كثيرة * منها الصهي
 واللفظ الموضوع له ثبت ولا يشترط امكان
 التمتنى تقول ليت الشيايب يعود * وقد ثبتنى
 بهل محو لى من شفع حيث يعلم ان لا شفع *
 وبلو محو لتاتنى فتحدثنى بالنصب * الساكنى
 كان

كَانَ حُرُوفَ التَّنْدِيمِ وَالتَّخْفِيفِ هَلًا وَلَا
 بِغَلْبِ الْهَاءِ هَمْزَةً وَلَوْلَا وَلَوْ مَا خُوذَةُ مِنْهُمَا
 مَرَّ كَتَبْتَيْنِ مَعَ لَا وَمَا الْمَزِيدُ نَيْنِ لِمَنْعَتَيْنِهِمَا
 مَعْنَى التَّمْنَى لِبَتَوَلَّدَ مِنْهُ فِي الْمَاضِي التَّنْدِيمُ
 نَحْوُ هَلَا أَكْرَمْتُ زَيْدًا وَفِي الْمَضَارِعِ التَّخْفِيفُ
 نَحْوُ هَلَا تَقُومُ * وَقَدْ يُتَمْنَى بِلَعَلٍّ فَيُعْطَى حَكْمُ
 لَيْتَ نَحْوُ لَعَلِّي أَحْسَنُ فَازْوَكَ بِالْإِنْصَابِ لِبَعْدِ
 الْمَرْجُوعِ الْخُضُولِ * وَمِنْهَا الْأَسْتِفْهَامُ وَالْإِلْفَافُ
 الْمَرْضُوعَةُ لَهُ الْهَمْزَةُ وَهَلْ وَمَا وَمَنْ وَأَنْتَ وَكَمْ
 وَكَيْفَ وَأَيْنَ وَأَتَى وَمَتَى وَأَيَّانَ * فَالْهَمْزَةُ
 لَطَلْبُ التَّصْدِيقِ كَقَوْلِكَ أَقَامَ زَيْدٌ وَارِثٌ
 قَائِمٌ وَالتَّصْوِيرُ كَقَوْلِكَ ادْبَسَ فِي الْإِنَاءِ أَمْ عَسَى
 وَافِي الْخَاطِبَةِ دَبَسَكَ أَمْ فِي الرِّقِّ وَلَيْدًا لَمْ يَقْتَرِحْ

ازید قام وَاَعْمَرَ اَعْرِفْتَ وَاَلْمَسْتُوْلَ عَنْهُ بِهَا
 هُوَ بِهَا يَلْمِهَا كَالْفَعْلِ فِي اَضْرَبْتَ زَيْدًا وَاَلْمَاعِلِ
 فِي اَنْتَ ضَرَبْتَ زَيْدًا وَاَلْمَفْعُوْلَ فِي اَزَيْدًا ضَرَبْتَ
 وَهَلْ لَطَلَبَ التَّصَدِيقَ فَحَسِبَ لِحَوْهَلْ قَامَ زَيْدٌ وَهَلْ
 عَمَرُوْا قَانِدًا وَلِهَذَا امْتَنَعَ هَلْ زَيْدٌ قَامَ اَمَ عَمَرُوْا قَبِيْحٌ
 هَلْ زَيْدًا ضَرَبْتَ لِانَ التَّقْدِيْمِ يَسْتَدْعِيْ حَصُوْلَ
 التَّصَدِيقِ بِنَفْسِ الْفَعْلِ دُونَ ضَرَبْتَهُ لِحَوَازِ تَقْدِيْرِ
 الْمَفْسَّرِ قَبْلَ زَيْدًا * وَجَعَلَ السَّكَائِي قَبِيْحٌ هَلْ رَجُلٌ
 عَرَفَ بِذَلِكَ وَيَلْزِمُهُ اَنْ لَا يَقْبِيْحَ هَلْ زَيْدٌ عَرَفَ *
 وَعَلَى غَيْرِهِ قَبِيْحُهُمَا بَانَ هَلْ بِمَعْنَى قَدْ فِي الْاَصْلِ
 وَتَرَكْتَ الْهَمْزَةَ قَبْلَ الْكَثْرَةِ وَقَوَعَهَا فِي الْاِسْتِفْهَامِ
 وَهِيَ تَخْصِصُ الْمُضَارَعَةَ بِالْاِسْتِقْبَالِ فَلَا يَصِحُّ هَلْ
 تَضْرِبُ زَيْدًا وَهِيَ اَوْ هِيَ اَوْ كَمَا يَصِحُّ اَنْ تَضْرِبَ زَيْدًا
 وَهِيَ

وهو خوك ولا اختصاص التصديق بها وتخصيصها
 المضارع بالاستقبال كان لها مزيد اختصاص
 بما كونه زمانياً أظهر كالفعل ولهذا كان
 فهل انتم شاكرون ادل على طلب الشكر
 من فهل تشكرون وفهل انتم تشكرون لان براز
 ما يستجد في معرض الثابت ادل على كمال
 العنانية بمحصوله ومن افانتم شاكرون وان
 كان للشبوت لان هل ادعى للفعل من الهمزة
 فتركة معها ادل على ذلك ولهذا لا ينحسن
 هل زيد منطلق الا من البليغ * وهي بسيطة
 وهي التي يطلب بها وجود الشئ كقولنا هل
 الخريجة موجودة * ومركبة وهي التي يطلب
 بها وجود شئ لشي كقولنا هل الحركة دائمة

والباقية لطلب التصور فقط * قيل فيطلب بهما
 شرح الاسم كقولنا ما العنقاء او ماهية المسمى
 كقولنا ما الحركة وتقع هل البسيطة في الترتيب
 بينهما * وبمن العارض المشخص لذى العلم كقولنا
 من في الدار * وقال السكاكي يسأل بما عن
 الجنس تقول ما عندك اي ابي اجناس الاشياء
 عندك ونحوها به كتاب ونحوه او عن الوصف تقول
 ما زيد وجوابه الكريم ونحوه * وبمن عن الجنس
 من ذوى العلم تقول من جبريل ماى ابشر هو ام
 ملك ام جنى * وفيه نظر * وبأى عما يميز به
 احد المتشاركين فى امر يعمهم بالنحو اى الفريقين
 خير مقام ماى نحن ام اصحاب محمد * وبكم عن
 العدد نحو سئل بنى اسرائيل كم آتينا هم من
 اية

آية بيّنة * كيف عن الحال * وبإين عن
المكان * وبمتر عن الزمان * وبإيان عن المستقبل *
قبل وتستعمل في مواضع التخييم مثل إيان
بوزم الدين * وأنى تستعمل تارة بمعنى كيف
بحرفاً تواتوا جرّكم أنى شئتم وأخرى بمعنى
من أين نحو أنى لك هذا ثم إن هذه الكلمات
كثيراً ما تستعمل في غير الاستفهام بالاستبطاء
لحوصكم دعوتك * والتعجب نحو مالى لا أرى
الهد هد * والتنبيه على الضلال نحو فإين
تذهبون * والوعيد كقولك لمن يسى الأدب
ألم أودب فلان لذا علم ذلك * والامر نحو
فهل أنتم مسلمون * والتقرير بإيلاء المقربة
الهمزة كما مره * والانكار كذا لك نحو أغبر

اللَّهُ تَدْعُونَ وَمِنْهُ الْبَسِ اللَّهُ بِكَافِ عَبْدَهُ أَيْ
 اللَّهُ كَافٍ لَأَنْ نَفَى النَّفَى اثْبَاتٌ هَذَا أَمْرٌ
 مَنْ قَالَ إِنَّ الْبَهْرَةَ فِيهِ لِلتَّقْرِيرِ بِمَا دَخَلَهُ
 النَّفَى بِالْثَفَى * وَلَا نِكَارَ الْفَعْلِ صُورَةً أُخْرَى
 وَدَلَّ نَحْوًا زَيْدًا ضَرَبْتَ أَمْ عَمْرَأَتُ مَنْ يَرُدُّ الضَّرْبَ
 بَيْنَهُمَا * وَالْإِنْكَارُ أَمَّا لِلتَّوْبِخِ أَيْ مَا كَانَ
 يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ نَحْوًا عَصَبْتَ تَرْبِكَ أَوْ لَا يَنْبَغِي
 أَنْ يَكُونَ نَحْوًا تَعْصَى رَبِّكَ * أَوَّلُ التَّكْذِيبِ
 أَيْ لَمْ يَكُنْ مَحْوًا فَاصْفَاكُمْ رَبُّكُمْ بِالْبَيْنِ
 أَوْ لَا يَكُونَ نَحْوًا نَلَزُمُكُمْ هَا * وَالتَّهْكُمُ
 نَحْوًا صَلَوَتُكَ تَامَرُكَ أَنْ تَتَرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا *
 وَالتَّحْقِيرُ نَحْوًا مِنْ هَذَا * وَالتَّهْوِيلُ كَقِرَاءَةِ
 إِبْنِ عَبَّاسٍ وَلَقَدْ تَجَنَّبْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنَ
 الْعَذَابِ

العذاب المهيمن من فرعون بلفظ الاستفهام
ورفع فرعون ولهذا قال انه كان عالما
من المسرفين * والا استبعاد نحرا نى لهم
الذكري وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه *
ومنها الامر والا يظهر ان صيغته من المقتضية
باللام نحو الحضرة زيد وغيرها نحو اكرم عمرا
ورويد بكرا مع وضوعة لطلب الفعل اشتغلا
لتبادر الفهم عند سماعها الى ذلك * وقد
تستعمل لغيرة كالا باحة نحو جالس الحسن
او ابن سيرين * والتهديد نحو عملوا ما شئتم
والتعجيز نحو فأتوا بسورة من مثله * والتسخير
نحو كولوا قرادة خاسئين * والاهانة نحو
كونوا حجارة او حديد * والتسوية نحو اصبروا

اولاً تصبروا. والتمنى نحو: ع. إلا ايها الليل
 الخويل إلا انجلي * والدعاء نحو: رب اغفر لي *
 والالتماس كقولك لمن يسأوك رتبة افع
 بدون الاستعلاء والتضرع * ثم الامر قال السكاكي
 خقه النور لانه الظاهر من الطلب عند الاطلاق
 ولتبادر الفهم عند الامر بشئ بعد الامر بخلافه
 الى تغيير الاول دون الجمع واردة التراخي *
 وفيه نظر. ومنها النهى وله حرقت واخذ وهو
 لا الجازمة في نحو لا تفعل وهو كالامر في الاستعلاء
 وقد يستعمل في غير طلب الكف والتراخي
 كما تهد يد كقولك لعبد لا يمتثل امرك
 لا تمتثل امرى * وهذه الاربعة يجوز تقديم
 الشرط بعد ها كقولك ليت لي مالا أنفقته اي
 ان

٦٦٦
 اِنْ اَرَزَقَهُ وَاَيُّ بَيْتِكَ اَزْرَكَ اَي اِنْ تُعْرِفْنِيهِ
 وَمَا تُخَرِّمُنِي اُنْكَرْتُمُكَ اَي اِنْ تُكْرِمُنِي
 وَلَا تُبْشِرْتُمْ يَكُنْ كَمَكْرِ الْمَالِكِ اَي اِنْ لَا تُبْشِرْتُمْ . وَاَمَّا
 الْغَرَضُ مِنْ قَوْلِكَ لَا تُنْزِلْ بِنَا تُصِيبُ خَيْرًا اَي
 اِنْ تُنْزِلْ فَيُورِدُ مِنْهَا لَا سَفَهًا . وَيَجُوزُ فِي
 شَبْرِهَا بِقَرِينَةٍ نَحْوِ فَالْهُوَ الْوَلِيُّ اَي اِنْ ارَادَ وَا
 وَلِيًا جَمْعِي . وَمِنْهَا النَّدَاءُ وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ بِصِغَةِ
 فِي غَيْرِ مَعْنَاهُ بِكَالْغَرَاءِ فِي قَوْلِكَ لَمَنْ اَقْبَلَ عَلَيْكَ
 يَتَخَلَّمُ بِمَظْلُومٍ . وَالْاِخْتِصَاصُ فِي قَوْلِهِمْ اَنَا اَفْعَلُ
 كَذَا اَيُّهَا الرَّجُلُ اَي مُتَخَصِّصًا مِنْ بَيْنِ الرِّجَالِ .
 ثُمَّ الْخَبَرُ قَدْ يَقَعُ مَوْقِعُ الْاِبْتِغَاءِ اَمَّا لِلتَّفَاوُلِ اَوْ
 لِاِظْهَارِ الْحَرَصِ فِي وَقْعَةِ الدَّعَاءِ بِصِغَةِ
 الْبَاسِ مِنْ الْيَلْبِغِ يَحْتَمِلُهَا اَوَّلًا حَتَّى اَزْعِنَ

صورة الامر او الحمل المخطب على المطلوب
 بان يكون ممن لا يحب ان يكذب الطالب •

تنبيه

الانشاء كالخبر في كثير مما ذكر في ابواب
 الخمسة فليعتبر الناظر •

الفصل والوصل

الوصل عطف بعض الجمل على بعض والتوصل
 تركه فاذا أتت جملة بعد جملة فالأولى
 إما ان يكون لها محل من الاعراب اولاً و
 على الاول ان قصد تشريك الثانية لها في
 حكمة عطف عليها كما لمفرد فشرط كونه
 مقبولا بالواو ونحوه ان يكون بينهما جهة
 جامعة محوزة يكتب ويشعر او يعطى ويمنع
 ولهذا

ولهذا عيب على ابي تمام في قوله * شعرة *
 لا واللهى هو عالم ان التوى * ضبروا ان ابا الحسين
 كريم * ولا انفصلت عنها نحووا اذا خلوا الى
 شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزون
 الله يستهزئ بهم لم يعطف الله يستهزئ على
 انا معكم لانه ليس من مقولهم وعلى الثانى
 ان قصد ربطها بها على معنى عطف سوى الواو
 عطية تجوبه نحو تحل زيد فخرج عمرو او ثم خرج
 اذا قصد التعقيب او المهلة والافان كان
 الاول حكم لم يقصد اعطاؤه للثانية فالفصل
 نحووا اذا خلوا الآية لم يعطف الله يستهزئ
 بهم على قالوا لئلا يشاركه فى الاختصاص
 بالظرف لما مره والافان كان بينهما كمال

الانقطاع بلا ايها ام اوكمال الاتصال او شبه
 احدهما فكذلك ولا فالوصل . اما كمال
 الانقطاع فلا ختلا فهما خبرا وانشاء لفظا و
 معنى نحو * ع * وقال رائد هم ارسوانز اولها *
 او معنى فقط نحو مايت فلان رحمه الله اولانه
 لاجامع بينهما * واما كمال الاتصال فلكون
 الثانية مؤكدة للاولى لدفع توهم تجوزا وغلط
 نحو لا ريب فيه فانه لما بولغ في وصفه ببلوغه
 الدرجة القصوى في الكمال يجعل المبتدأ
 ذلك وتعريف الخبر باللام جازان يتوهم السامع
 قبل التأمل انه مما يرمى به جزا فافاقبعة
 نفيا لذلك فوزانه وزان نفسه في جاني زيد نفسه
 ونحو هدي للمتقين فان معناه انه في الهداية
 بالغ

بالغ درجة لا يدركها حتى كأنه هداية
 مختصة وهذا معنى ذلك الكتاب لان معناه
 كما مر الكتاب الكامل والمراد بكماله
 كماله في الهداية لان الكتب السماوية
 بحسبها مرتبة في درجات الكمال فوزاؤه
 وزان زيد الثاني في جاني زيد * او بدلا
 منها لانها غير واقية بتمام المراد او غير الوافية
 بخلاف الثانية والمقام يقتضى اعتناء آياته
 لنكتة ككونه مطلوبا في نفسه او فظيحا وعجبا
 او لطيفا نحو امدكم بما تعلمون امدكم
 بالعام وبينين وجنات وعيون فان المراد
 التنبيه على نعم الله تعالى والثاني اوفى بتأديته
 له لانه عليها بالتفصيل من غير انجالة على

ظلم المخاطبين المغاندين فوزاً أنه وزان وجهه
 في أعجبي زيد وجهه له حول الثاني في
 الأول ونحو * شعر * أقول له ارجل لا تقيمن
 عندنا * وإلا فكن في السر والجهر مسلماً * فان
 المراد به كمال اظهار الكراهة لاقامته وقوله
 لا تقيمن عندنا وفي باديته لدلالته عليه
 بالمطابقة مع التاكيد فوزاً أنه وزان حسنها
 في ما عجبني الداء وحسنها لان عدم الإقامة
 مغاير للارتجال وغير داخل فيه مع ما بينهما
 من الملازمة * أو بناها لها لخصايتها خوفوسوس
 إليه الشيطان قال يا آدم هل أدلك على شجرة
 الخلد ومملكة لا يبلى فان وزانه وزان عمر في
 قوله * ع * اقسم بالله ابو حقيق عمر * وأما
 كونها

كونها كالنقطعة عنها فليكون عطفها عليها
 فهو **عطفها على غيرها** ويسمى الفصل لذلك
 قطعاً مثاله **شعر*** وتظن سلمى اننى ابغى
 بها * بدلاً اراها فى الضلال تهيم * ويحتمل
 الاستيناف وما كونها كالمصلة بها فليكونها
 جواباً لسؤال اقتضته الأولى فتنزل منزلة
 فتفصل عنها كما يفصل الجواب عن السؤال *
 السكاكى فينزل منزلة الواقعة النكتة كإغناء
 السامع عن ان يسأل او ان لا يسمع منه شئ
 ويسمى الفصل لذلك استينافاً وكذا الثانية
 وهو على ثلاثة اضرب لان السؤال اما عن سبب
 مطلق نحو **شعر*** قال لى كيف انت قلت عليل *
 شهرذاتم وخرن طوبل * أى ما بالك عليل وما

سيب عليك • وإما عن شبيب خاص نحو وما
 أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء وهذا
 الضرب يقتضي تأكيد الحكيم كملامر* وإما عن
 غيرهما نحو قالوا سلاما قال سلام أحد فماذا قال
 وقوله* شعر* زعم الغوا ذلّ بالتي في غمرة* ضد قوا
 ولكن شمرني لا تنجلي* وإيضائه ما يأتي
 بأعادة اسم ما استوفى عنه نحووا حسنته إلى
 زيد زيد حقيق به لا حسان* ومنه ما يبنى على
 صفته نحو صد يترك التقديم أهل لذلك وهذا
 ابلغ • وقد يحذف صدر الاستيناف نحو يسبح له
 فيها بالغدو والآصال رجالٌ وعليه نعم الرجل
 زيد على قول • وقد تحذف كله إمام مع قيام
 شيء مقامه نحو* شعر* زعمتم أن أخوتكم
 قريش

قريش * لهم الف وليس لكم الف * اوبى ون
 * ذلك نحو فنعم الماهدون اى نحن على قول *
 واما الوصل كدفع الالبهام فكقولهم لا وَاَيْدِكَ
 الله * واما للتوسط فاذا اتفقتا خبرا وانشاء
 لفظا ومعنى ما ومعنى فقط كقوله تعالى يُخَادِعُونَ
 الله وهو خادعهم وقوله ان الابرار لفي نعم
 وان الثجار لفي محنم وقوله تعالى كلوا واشربوا
 ولا تسرفوا وكقوله تعالى وَاِذَا خِذْنَا مِنْهُ
 اسْرَائِيلَ لِانْعَمِدُونَ لِاللّٰهِ وبالولد بن ابحسانا
 وذى القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس
 حسنا اى لا تعبدوا وتحسينون بمعنى احسنوا
 اوبوا حسنا * والجامع بينهما يجب ان يكون
 باعتبار المسند اليهما والمسند من جميعا نحو

يشعر زيد ويكتب ويعطى ويمنع وزيد شاعر
 وعمر و كاتب وزيد طويل وعمر وقصير
 المناسبة بينهما بخلاف زيد شاعر وعمر و كاتب
 بدونها وزيد شاعر وعمر و طويل مطلقا *
 السكاكي الجامع بين الشيئين إما عقل^١ بان
 يكون بينهما اتحاد في التصورا وتماثل
 فان العقل بتجريد^٢ المثليين عن الشخص في
 الخارج يرفع التعدد او تضائفا كما بين
 العلة والمعلول او الاقل والاكثر * ازوهي^٣
 بان يكون بين تصوريهما شبه تماثل كلوني
 بياض وصفرة فان الوهم يبرز ههنا في معرض
 المثليين ولذا لك حسن الجمع بين المثلية في
 قوله * شعير * ثلاثة اشراق^٤ لاندن^٥ بينهما *
 شمس

شمس الضحى وابواسحاق والقمر * او تضاد
 كلسواد والبياض والايمان والكفر وما
 يتصف بها او شبه تضاد كلسماء والارض
 والاول والثانى فانه ينزلهما منزله التضاييف
 . ولذا لك نتيجة الضد اقرب خطورا بالبال مع
 الضد * او خيالي بان يكون بين تصوريهما
 تقارن فى الخيال سابق واسبا به مختلفة
 ولذلك اختلفت الصور الثابتة فى الخيالات
 ترتيبا ووضوحا ولصاحب علم المعاني فضل
 احتياج الى معرفة الجامع لاسيما الخيالى
 فان جمعة على مجرى الالف والعادة * ومنه
 مجسبات الوصل تناسب المجملتين فى الاسمية
 والفعلية والفعليتين فى المضى والمضارعة الامانع *

تذنيب ١

اصل الحال المنتقلة ان تكون بغير واو لانها
 في المعنى حكم على صاحبها كالخبر ووصف
 له كالنعت لكن خولف اذا كانت الحال جملة
 فانها من حيث هي جملة مستقلة بالافادة
 فتحتاج الى ما يربطها بصاحبها وكل من
 الضمير والواو صالح للربط والا صل هو الضمير
 بدليل المفردة والخبر والنعت فالجملة ان
 خلت عن ضمير صاحبها وجب ما لواو وكل
 جملة خالية عن ضمير ما يجوز ان ينتصب عنه
 جال يصح ان تقع جال عنه بالواو الا المصدرة
 بالمضارع الممثلة نحو جاء زيد ويتكلم عمرو
 لما سياتي والا فان كانت فعلية والفعل
 مضارع

مضارع مذكورة استغنى دخولها نحو ولا تُمْسَنَ
 تَمْسُكُ كَثْرًا لِأَنَّ الْأَصْلَ الْمَفْرُودَ وَهِيَ تَدُلُّ عَلَى
 حَصُولِ صِفَةٍ غَيْرِ ثَابِتَةٍ مُقَارِنٍ لِمَا جَعَلْتَ قِيْدًا
 لَهُ وَهُوَ كَذَلِكَ أَمَّا الْحَصُولُ فَلِكُونُهُ فَعْلًا
 مُشَبَّهًا وَأَمَّا الْمُقَارِنَةُ فَلِكُونُهُ مُضَارِعًا * وَأَمَّا
 مَا جَاءَ مِنْ مَحْوِ قِيَمَتِ وَأَصْلِكَ وَجْهَهُ وَقَوْلُهُ
 * شَعْرٌ * فَلَمَّا خَشِيتُ أَظْلَامَهُمْ * مَجْبُوتٌ
 وَارْتَهَنَهُمْ مَا لَكَ * فَقِيلَ عَلَى حَذْفِ الْمَبْتَدَأِ
 وَأَنَا أَصْلُ وَأَنَا أَوْ هُنْهُمْ وَقِيلَ الْأَوَّلُ شَاذٌ وَالثَّانِي
 ضَرْبٌ * قَالَ عَبْدُ الْقَاهِرِ هِيَ فِيهِمَا لِلْعُطْفِ
 وَالْأَصْلُ وَصَكَّكَ وَرَهْنَتْ عُدِلَ إِلَى الْمُضَارِعِ
 لِحِكَايَةِ الْحَالِ الْمَاضِيَةِ * وَإِنْ كَانَ مُتَّفَعًا
 فَلَا يَمُرُّانَ تَقْرَأُهُ ابْنُ تَكْوَانَ فَاسْتَعْمِلَاهُ

لَا تَتَّبِعَانِ بِالْخَفِيفِ نَوْحِي وَمَا لَنَا لِمَنْ بِاللَّهِ
 لَدَلَالَتُهُ عَلَى الْمَقَارَنَةِ دُونَ الْحَصُولِ لِكُونِهِ
 مَسْفُوحًا * وَظَهَرَ أَنَّ كَانَ هَاضِمًا لِقَوْلِهِ وَمَعْنَى
 كَقَوْلِهِ تَعَالَى أَنِّي أَتَى بِكُونَ لِي غُلَامٍ وَقَدْ بَلَغَنِي
 الْكِبَرَ وَقَوْلِهِ أَوْجَأْتُكُمْ خَصْرَتَ ضِدِّ وَرَهْمٍ
 وَقَوْلِهِ أَنِّي أَتَى بِكُونَ لِي غُلَامٍ وَلَمْ يَتَسَبَّحْنِي بَشَرٌ
 وَقَوْلُهُمَا تَعَالَى ابْنِعْهُمَا مِنِّي اللَّهُ وَفَضِيلٌ لَمْ يَهْبِسْهُمْ
 سُوءُ وَقُولُهُمَا حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ
 مِثْلُ الَّذِينَ نَجَلُوا مِنْ قَبْلِكُمْ * أَمَّا الْمَثَبُ
 فَلَدَلَالَتُهُ عَلَى الْحَصُولِ لِكُونِهِ فَعَلًا مَثَبًا دُونَ
 الْمَقَارَنَةِ لِكُونِهِ هَاضِمًا وَلِهَذَا اشْرَطْنَا فِي الْمَاضِي
 أَنَّ يَكُونَ مَعَ قَدْ ظَاهِرَةً أَوْ مُقَدَّرَةً * وَأَمَّا
 الْمَثَبُ فَلَدَلَالَتُهُ عَلَى الْمَقَارَنَةِ دُونَ الْحَصُولِ
 أَمَّا

وهو يسرع أو وهو مسرع وإن جعل نجوع على
 كتفه سبب جالاً كثر فيها تركها نجوع • خرجت
 مع المزمع على مواد • ويحسب الترك تارة
 له خول حرف على المبتدأ كقوله * شعر *
 فقلت عسى أن تبصريني كتاباً * بنى حوالى
 الأسود الحوارد * وأخرى لوقوع الجملة
 بعقب • مفرد كقوله * شعر * والله يبقيك
 لنا سالماً * بردك تسجيل وتعلم *

• الأيمازوالا طناب والمساواة

السكاكى • أما الأيمازوالا طناب فلكونها
 لسبيين لا يتيسر الكلام فيهما إلا بترك التحقيق
 والتعريف والبناء على أمر عوفى وهو متعارف
 الأوسط أى كلامهم فى منجرتا عرفهم فى تادية
 المعاني

المعانى وهو لا يُحمد فى باب البلاغة ولا يذم *
 فالأيجاز اداء المقصود باقل من عبارة المتعارف
 والاطناب اداؤه بكثرة منها * ثم قل الاختصار
 لكونه نسبيا يرجع تارة الى ما سبق واخرى
 الى كون المقام خليقا با بسطا * وفيه
 نظر لان كون الشئ نسبيا لا يقتضى تعسر تحقيق
 معناه * ثم البناء على المتعارف والبسط الموصوف
 رد الى الجهالة والاقرب ان يقال بلنظاما وله
 اوناقص عنه واف اوزائد عليه لفائدة
 واحترز بواف عن الاخلال كقوله * شعر *
 والعيش خير في ظلال النوك من عاش كذا *
 اى البناء وفى ظلال العقل • وبفائدة عن
 التطويل محو * ع * والقي قولها كذا بامتنان *

واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم
 لعلكم ترحمون اي اترضوا بدليل ما بعده *
 اولدلالة على انه شئ لا يحيط به الوصف او
 لتذهب نفس السامع كل مذهب ممكن مثلهما
 ولو تركا اذ وقفوا على النار او غير ذلك محولا
 يستوى منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل
 اي ومن انفق من بعده وقاتل بدليل ما بعده *
 واما جملة منسبة عن مذكور نحو ليحقق الحق
 ويبطل الباطل اي فعل ما فعل * او سبب
 لمذكور مخوفا فتجرت منه ان قد رخص به
 بها ويجوز ان يقتدرفان ضربت بها فقد
 انتجرت * او غيرهما نحو فنعم الماهدون على
 ما امر * واما اكثر نحو نأنيتمكم بتاويله
 فار

فإرسلون يوسف إلى يوسف لا تستعبره
 أنكرويه ففعلوا فأتاه فتكال له يا يوسف *
 والحذف على وجهين أن لا يقام شيء مقام
 المحذوف كما مروا أن يقام نحو روا أن
 يكذب بك فقد كذب رسل من قبلك أي
 فلا تحزن واصبر * وأدلته كثيرة * منها
 أن يدل العقل عليه والمقصود ألا يظهر على
 تعيين المحذوف نحو حرست عليكم الميتة *
 ومنها أن يدل العقل عليهما نحو وجاء ريك
 أي امرؤ أو عذابه * ومنها أن يدل العقل
 عليه والعادة على التعيين نحو فذلكن الذي
 لمتنني فيه فإله محتمل في حبه لقوله قد شغفها
 حباً وهي مراد به لقوله تراود فتاها عن نفسه

وفى شأنه حتى يشملها والعادة دلت على الثاني
 لأن الحب المفروض لا يلام صاحبه عليه لقهره أي آتاه
 ومنها الشروع في الفعل بحو بسم الله فيقدر
 ما جعلت التسمية مبدأ له * ومنها الاقتراح
 كقولهم للمعترس بالرفاء والبنين أي أعزيت

والا طناب

أما بالاضاح بعد الإيهام لري المعنى
 في صورتين مختلفتين * أوليتهن في النفس
 فضل تبسكن * ا ولتكمّل بذّة العلم به
 محوّرّ اشرح لي صدرى فان اشرح لي يفيد
 طلب شرح شئ مما له وصدرى يفيد تفسيره *
 ومنه باب نعم على أحد القولين اذ لو اريد
 الاختصار كفى نعم زيد * ووجه حسنه
 سري

سوى ما ذكر ابرازا لكلام في معرض
 الاعتدال وايهام الجمع بين المتنافيين *
 ومنه التوسيع وهو ان يوتى في غير الكلام
 بمثنى مفسر با سمين ثا نيهما معطوف على
 الاول نحو يشيب ابن آدم ويشب فيه خصلتان
 التحريض وطول الامل * واما بذكر الخاص
 بعد العام للتنبيه على فضله حتى كأنه ليس
 من جنسه تنزيلا للتغاير في الوصف منزلة
 التغاير في الذات نحو حافظوا على الصلوات
 والصلوة الوسطى * واما بالتكرير لنكتة
 التاكيد لانذار في كلاً سوف تعلمون ثم
 كلا سوف تعلمون وفي ثم دلالة على ان الانذار
 الثاني ابلغ * واما بالايغال فعمل هو ختم

البيت بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها
 كزيادة ما بالغة في قولها * شعر * وإن صَحْرَا
 لتأتم الهدى به * كأنه علم في راسه نار * وتحقيق
 التشبيه في قوله * شعر * كأن عيون الوحش
 حول خبائنا * وارحلنا الجزع الذي لم يثقب *
 وقبل لا يختص بالشعر ومثل بقوله تعالى لا يسألكم
 أجرا وهم مهتدون * وإما بالتذييل وهو
 تعقيب جملة بحيلة تشتمل على معناها للتوكيد
 وهو ضربان ضرب لم يخرج مخرج المثل محذوك
 جزيناهم بما كفروا وهل تجازي إلا الكفور
 على وجه • وضرب أخرج مخرج المثل محذو
 قبل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل
 كان زهوقا • وهو أيضا إما أن يكون لتأكيد
 منطوق

منطوق كهذه الآية واما لنا كيد مفهوم
 فقوله * شعر * ولست بمصنق اخلا بلة * على
 شعث اى الرجال المهذب * واما بالكمال
 ويسمى الاحتراس ايضا وهوان يوتى فى
 كلام يوم خلاف المقصود بما يدفعه بكقوة
 شعر . فسقى ديارك غير مفسد ها * صوب
 المربع وديمة تهمنى * ونحو ذلك على المومنين
 اعزة على الكافرين . واما بالتميم وهوان
 يوتى فى كلام لا يوم خلاف المقصود بفضلة
 لنكتة كالمبالغة فى نحو ويطلعون الطعام على
 حبة فى وجه اى مع حبة * واما بالاعتراض
 وهوان يوتى فى اثناء الكلام او بين كلامين
 متصلين معنى بجملة او اكثر لا محل لها من

الا عراب لنكتة سوتادفع الابهام كالتنزيه
 في قوله تعالى ويَجْعَلُونَ لله العِثَاتِ سُبْحَانَهُ
 ولهم ما يشتهون * والذئابة في قوله • شعر •
 ان الثمانين وبلغتها * قد اجوجت سمعى الى
 ترجها من * والتنبيه في قوله • شعر • واعلم فيعلم
 المرء ينفعه * ان سوف ياتى كل ما قد را *
 ومما جاء بين كلامين وهوا كثير من جملة
 ايضا قوله تعالى فأتوهن من حيث امركم
 الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين
 نساؤكم حرث لكم فان قوله نساؤكم حرث
 بيان لقوله فأتوهن من حيث امركم الله *
 وقال قوم قد يكون النكتة فيه غير ما ذكر *
 ثم جاوز بعضهم وقوعه آخر جملة لا يليها جملة
 متصلة

متصلة بها فيشمل بهذا التفسير التذييل
وبعض صور التكميل . وبعضهم كونه غير جملة
فيشمل بعض صور التكميل والتكميل . واما
بغير ذلك كقوله تعالى الذين يحملون العرش
ومن حوله يستحيون بحمد ربهم ويؤمنون به
فانه لو اختصر لم يذكر ويؤمنون به لان ايمانهم
لا ينكره من يثبتهم وحسن ذكره اظهر اشرف
الايمان ترغيبا فيه . واعلم انه قد فوضف الكلام
بالايجاز والاطناب باعتبار قلة حروفه وكثرتها
بالنسبة الى كلام آخر مساو له في اصل المعنى
كقوله . ع . يصد عن الدنيا اذا عن سودد*
وقوله . شعر . وليست بنظرا الى جانب الغنى*
اذا كانت العلىء في جانب الفقر* ويقرب

منه قوله تعالى لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ
 وَقَوْلُ الْحَمَاسِ • شَعْر • وَنِكْرَانِ شَعْنَانِ عَلَيْنِ
 النَّاسُ قَوْلُهُمْ * وَلَا يُنْكِرُونَ الْقَوْلَ حِينَ يَقُولُونَ •

الفن الثاني علم البیان

وهو علم يعرف به اليراد والمعنى الواحد بطريق
 مختلفة في وضوح الدلالة عليه. ودلالة اللفظ
 إما على تمام ما وضع له أو على جزئه أو على
 خارج عنه وتسمى الأولى وضعية وكل من
 الآخر بين عقلية وتختص الأولى بالمطابقة
 والثانية بالتضمن والثالثة بالالتزام وشرطه
 لزوم الذهن ولولا اعتقاد المخاطب بعرف
 أو غيره • واليراد المذكور لا يتأتى بالوضع
 لأن السامع إن كان عالماً بوضع اللفظ لم يكن
 بعضها

بعضها أوضح والآخر يمكن لكل والحد إلا عليه
 ثم يثابته بالعقلية لجواز أن يختلف مراتب
 اللزوم في الوضوح: ثم اللفظ المراد به لازم ما
 وضع له أن قامت قرينة على عدم إرادته
 فصحا زوالا فكناية. وقد علم عليها لأن معناه كبحر
 معناها ثم منه ما يثبت على التشبيه فتعين
 ما تعرض له فالحصر المقصود في التثنية *

• • التشبيه • •

التشبيه الدلالة على مشاركة أمر لا يخفى
 بمعنى والمراد ههنا ما يمكن على أوجه الاستعارة
 التحقيق ولا الاستعارة بالكناية والتجريد
 فدخل فيه محو قولنا زيد! سد وقوله تعالى أضْمُ
 تَكْتُم عَمِّي * والنظر ههنا في أركانه وهي

اربعة طرفاته ووجهه واداته وفي الغرض
 منه واقسامه * طرفاه اما حسيان كاللحم
 والورد والبصوت الضعيف والهمس والنكهة
 والعنبر والريق والخمر والجلد الناعم والحريز
 او عقليان كالعلم والحياة او مختلفان كالمنية
 والسبع والعطر وخلق كريم * والمراد بالحسي
 المدرك هو اومادته باحدى الحواس الخمس
 الظاهرة فيدخل فيه الخيلي كما في قوله
 * شعر * وكان مخمراً الشقيق اذا تصوب
 او تصعد * اعلام يا قوت نشرن على رماح
 من زبرجد * وبالعقل ما عدا ذلك فدخل
 فيه الوهمي اي ما هو غير مدرك بها ولو ادرك
 لكان مدركا بها كما في قوله * ع * ومسنونة
 رزق

١٢
 زرق كانباب أغوال • وما يدرك بالوحدان
 كاللذة والالام • ووجهه ما يشكر كان فيه
 تمعة ما أو تخيلا والمراد بالتخييل نحو ما في
 قوله • شعر • وكأن النجوم بين دجاجة • سنن
 لاح بينهن ابتداء • فان وجه الشبه فيه هو
 الهيئة الحاصلة من حصول اشياء مشرقة
 بيض في جو انبثى مظلم اسود فهي غير
 موحودة في المشبه بذاته على طريق التخييل
 وذلك انه لما كانت البدعة وكل ما هو
 جهل تجعل صاحبها كمن يمشى في الظلمة
 فلا يهتدي للطريق ولا يامن ان ينال مكروها
 شبهت بها ولزم بطريق العكس ان تشبه الخنة
 وكل ما هو علم بالنور وشاع ذلك حتى يُخيل

ان الهائي مماله بياض و اشراق بحوائسكم
 بالحنيفية البيضاء والاول على خلاف ذلك
 كقولك ما هدت سواد الكفر من جبين
 فلان فلما تشبيه النجوم بين الدجى بالسنن
 بين الابتداء كتشبيهها بياض المشيب في
 سواد الشباب او بالانوار متعلقة بين النبات
 الشديدة الخضرة فعلم فساد جعله في قول
 القائل النجوى الكلام كالمالح في الطعام كون
 القليل صالحا والكثير مفسدا لان النجوى
 لا يحتمل القليلة والكثرة بخلاف الملح وهو
 لما غير خارج عن حقيقتيهما كما في تشبيه
 ثوب بأخرى نوعيهما وجنسهما او خارج صفة
 اما حقيقة حسية كالكميات الجسمية منها
 يدرك

يدرك بالمصر من الألوان والأشكال والمقادير
 والحركات وما يتصل بها من السمع من
 الأصوات القوية والضعيفة والتي بين
 أو بالذوق من الطعوم أو بالشم من الروائح
 أو باللمس من الحرارة والبرودة والرطوبة
 واليبوسة والخشونة والنعومة واللين والصلابة
 والخفة والثقيل وما يتصل بها من عقلية
 كالصفات النفسانية من الذكاء والعلم
 والغضب والحلم وبائر الغرائز. وإما الإضافية
 كالزلة الحجاب في تشبيه الحجة بالشمس
 وإيضاحها وإيجادها بمنزلة الواحد لثبوته
 مركبا من متعدد وكل منهما حسي أو عقلي
 وإما متعدد كذاتك أو مختلف والحسي طرفاه

حسبان لا غير لا متناع ان يدرك بالحس
من غير الحسنى شئ . والعقل اعم لجوار ان
يدرك بالعقل من الحسنى شئ ولذلك يقال
التشبيه بالوجه العقلى اعم . فان قيل فهو
مشترك فيه فهو كلى والحس ليس بكلى .
قلنا المراد ان افرادة مدركة بالحس . الواحد
الحسنى كالحمرة والخفاء وطيب الرائحة ولذة
الطعم ولين الملمس فيهما مره والعقل كالعراء
عن اللذة والحرارة والهداية واستطابة
النفس في تشبيه وجود الشئ العديد المنفع
بعده . والرجل الشجاع بالاسد والعلم بالنور
والعطار بخاق كريم . والمركب الحسى بهذا
طرفاه مفردان كما في قوله شعر . وقد لا يع
فى

فِي الصُّمُحِ الثَّرَيَّا كَمَا تَرَى . كَعُتُقُولِهِمْ مَلَأَ جُوعُهُ
 * حَبْنُ نَوْرًا * مِنَ الْهَيْئَةِ الْحَاصِلَةِ مِنْ تَقَالُيْمِ
 الصُّورِ الْبَيْضِ الْمُسْتَدِيرَةِ الْخُفَارِ الْهَقَادِيرِ
 فِي الْمَرَأَى عَلَى الْكَيْفِيَةِ الْمَخْصُوصَةِ لِلْمِقْدَارِ
 الْمَخْصُوصِ * وَفِي مَا طَرَفَاهُ مَرْكَبَانِ كَمَا
 فِي قَوْلِ بَشَّارٍ * شَعْرٌ * كَأَنَّ مُشَارَ النَّقْعِ فَوْقَ
 رُؤُوسِنَا * وَاسِيفَانِ لَيْلٍ تَهَاوَى كَوْنَهُمَا كَبَدٌ *
 مِنَ الْهَيْئَةِ الْحَاصِلَةِ مِنْ هَوَايَا أَجْرَامِ مُشْرِقَةٍ
 مُسْتَطِيلَةٍ مُتَنَاسِبَةِ الْمِقْدَارِ مُتَفَرِّقَةٍ فِي جَوَانِبِ
 شَيْءٍ مُظْلَمٍ * وَفِي مَا طَرَفَاهُ مُخْتَلِفَانِ كَمَا مَرَّ
 فِي تَشْبِيهِ الشَّقِيقِ * وَمَنْ يَدِيعُ الْمَرْكَبَ الْحَمِي
 مَا يَجِيءُ فِي الْهَيَّاتِ أَلْتَى تَقَعُ عَلَيْهَا الْحَرَكَةُ
 وَيَكُونُ عَلَى وَجْهَيْنِ * أَحَدُهُمَا أَنْ يَقْتَرِنَ بِالْحَرَكَةِ

غارها من اوصاف الجسم كالشكل واللون
 كما في قوله *ع* والشمس كالمرآة في كف
 الاشرف * من الهيئة الحاصلة من الاستدارة
 مع الاغراق والحركة السريعة المتصلة مع
 تموج الاشراف حتى يرى الشعاع كأنهم يهتفون
 بان ينسط حتى يفيض من جوانب الدائرة
 ثم يبذلونه فيرجع الى الانقباض * من الثاني ان
 تجرد عن غيرها فهناك ايضا لا بد من اختلاط
 تركيب الى جهات مختلفة فحركة الرهي
 والدولاب والسهم لا تركيب فيها بخلاف
 حركة المصحف في قوله * شعر * وكان
 المبرق مصحف قار * فانطبأ مرة وانفتحها *
 وقد يقع التركيب في هيئة السكون كما في
 قوله

قوله في صفة كلب * ع * يُقْعِي جلوس الهدوي
 ٣ المصطلي * من الهبة الحاصلة من موقع نل
 عضومته في اقعائه * والعقل كعمرمان الانتفاع
 بابلغ نافع مع تحمل التعب في استعجابه في
 تحوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم
 يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا . واعلم
 أنه قد ينتزع من متعدد فيقع الخطاء لوجوب
 انتزاعه من أكثر كما إذا انتزع من الشطر
 الاول من قوله . شعر * كما ما برقت . قوله
 عطاشا غمامة * فلما رأوها أقشعت وجلت *
 لوجوب انتزاعه من الجميع فإن المراد بالثبته
 باتصال ابتداء منظم بأنهم مويسين مواليعبد
 الجسي كاللون والطعم والرائحة في تشبيه فكلمة

من آخره . والعقلى كالحدة النظر وكمال الحذر
 وكخفاء السيف فى تشبيه طائر الغراب . والمختلف
 كحسن الطلعة ونباهة الشان فى تشبيه انسان
 بالشمس . واعلم انه قد ينتزع الشبه من نفس
 التضاد لا شترالك الضدين . فيه ثم ينزل منزلة
 التناسب بواسطة تمليح اوتهمك فيقال للجهان
 ما يشبه بالاسد وللبحيل هو حاتم * واداته
 الكاف وكأن ومثل وماى معنى والا صل فى
 نحو الكاف ان يليه المشبه وقد يليه غيره نحو
 واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء . وقد
 يترك فعل ينهى عنه كما فى علمت زيدا اسدا
 ان قرب وحسبت ان بعد * والغرض منه يعود
 الى المشبه وهو بيان امكانه كما فى قوله . شجرة
 فان

فان تَفَقَّى الانامَ وَاثَتْ مِنْهُمْ مَقَانِ الْمِسْكِ بَعْضُهُ
 صَمُّ الْغَزَالِ • اَوْ حَالَهُ كَمَا فِي تَشْبِيهِ ثُوبِ الْخَبَرِ
 فِي السَّوَادِ اَوْ مَقْدَارِهَا كَمَا فِي تَشْبِيهِهَا بِالْغُرَابِ
 فِي بَشَدَتِهِ • اَوْ تَقْرِيرِهَا كَمَا فِي تَشْبِيهِهَا مِنْ لَا
 يَحْصُلُ مِنْ سَعْيٍ عَلَى طَائِلٍ بَعْدَ يَرْقُمُ عَلَى الْمَاءِ *
 وَهَذِهِ الْارْبَعَةُ تَقْتَضِي اَنْ يَكُونَ وَجْهُ الشَّيْءِ
 فِي الْمِثْلَةِ بِهِ اَتَمُّ وَهُوَ بِهِ اَشْهَرُ • اَوْ تَمَرُّ بِهِ
 كَمَلُهُ فِي تَشْبِيهِ وَجْهِ اسْوَدِّ بِمَقْلَةِ الطَّبِيِّ •
 اَوْ تَشْوِيهِهِ كَمَا فِي تَشْبِيهِ وَجْهِ مِجْدٍ وَزٍ بِسِلْحَةٍ
 جَامِدَةٍ قَدْ نَقَرَتْهَا الدِّيْكَةُ • اَوْ اسْتَطْرَافُهُ كَمَا
 فِي تَشْبِيهِهِ فَخْمٍ فِيهِ جَهْرٌ مَوْقَدٌ بِسَحَرٍ مِنَ الْمِسْكِ
 مَوْجَةُ الذَّهَبِ لَا يَرَاةُ فِي مَوْرَةِ الْمَمْتَنِعِ عَادَةً •
 وَالْاَسْطِرَافُ وَجْهُ آخَرُهُ وَهُوَ اَنْ يَكُونَ الْمِثْلَةُ

مهر من تشبيه الشقيق • وإما تشبيه مركب
 به فمكرر كقوله * شعر * يا صاحبي تقهها نظري كما *
 ترى الوجوه الأرض كيف تصور * تريا نهارا
 مشمساً قد شابه * زهر الرئي فكانما هو مقمر *
 وإيضاً ان تعدد طرفاه فهو مكرر كقوله
 شعر * كأن قلوب الطير رطباً ويا بسا * لدى
 وكم هاء العناب والحشف البالي * أو مفروق
 كقوله * شعر * النثر مسك والوجه دنانير *
 وأطراف الأكتف عجم * وان تعدد طرفه الأول
 فتشبيه التسوية كقوله * شعر * صدغ الحبيب
 وحالي * كلاهما كالليالي * وان تعدد طرفه
 الثاني فتشبيه الجمع كقوله * شعر * كأنها يبسم
 عن لؤلؤ * منضد أو برد أو أجاج * وباعتبار
 وجهه

وجهة اما تمثيل وهو ما وجهه منتزع من مستعد
 كما مره وقيد السكاكي بكونه غير حقيقي كما
 في تشبيه مثل اليهود بمثل الحمار . واما غير
 تمثيل وهو بخلافه . وايضا اما مجمل وهو ما لم
 يُذكر وجهه فمنه ظاهر يفهمه كل احد نحو زيد .
 كالاسد . ومنه خفي لا يدركه الا الخاصة كقول
 بعضهم هم كالخلة المفرغة لا يدري اين طرفاها
 اى هم متناسلون في الشرف كما انها متناسلة
 الاجزاء في الصورة . وايضا منه ما لم يذكر
 فيه وصف احد الطرفين . ومنه ما ذكر فيه
 وصف المشبه به وحده . ومنه ما ذكر فيه
 وصفهما كقوله * شعر * صدغت عنه ولم تصدف
 مواهبه . عني وعائذه ظني فلم يخب * كالغيث

امي جئته وافاك ربيقة * وان ترحلت عنه ليح
 في الطلب * واما مفصل وهو ما ذكر وجهه
 كقوله * ع * وتغرّد في صفاء واذنعي كالآلى *
 وقد يتسا مع بذكر ما يستتبعه مكانه كقولهم
 الكلام الفصيح هو كالعسل في الحلل وان
 الجامع فيه لازمه وهو ميل الطبع * وايضا
 اما قريب مبتذل وهو ما ينتقل فيه من المشبه
 الى المشبه به من غير تدقيق نظر لظهور وجهه في
 بادى الرأى اما الكونه امرأ جميلة فان الجملة
 اسبق الى النفس او قليل التفصيل مع غلبة حضور
 المشبه به في الذهن اما عند حضور المشبه لغرب
 المناسبة كتشبيه الجرّاء الصغيرة بالكوز في
 المقدار والشكل * او مطلقا لتكرره على الجس
 كا

كالشمس بالمرأة المجلوة في الاستدارة والاستنارة
 بمعارضة كل من القرب والتكرار التفصيل * الواو
 بعيد وهو بخلافه لعدم الظهور بما لكثرة
 التفصيل كقوله * ع * والشمس كالمرأة في كف
 الإشارة * أولهم حضور المشبه به إما عند حضور
 المشبه لبعده المناسبة كما مر • وإما مطلقا
 لكونه وهما أو مركبا خياليا أو عقليا كما
 مر • ولقلة تكررة على الحسن كقوله • والشمس
 كالمرأة • فالغرابية فيه من وجهين والمراد
 بالتفصيل أن ينظر في أكثر من وصف ويقع
 على وجوه أعرفها إن تأخذ بعضا وتدع بعضا
 كما في قوله • شعر • حملت رديني كأن سنانة *
 نسبته لبني لم يتصل بدخان * وإن تعتبر الجميع

كما مر من تشبيه الثريا وكلما كان التركيب
 من امور اكثر كان التشبيه ابعد والبلغ
 ما كان من هذا الضرب لغرابته ولان نيل
 الشئ بعده طلبه الله . وقد يتصرف في القريب
 بما يجعله غريبا كقوله * شعر * لم تلق هذا
 الوجه شمس نهارنا * الا بوجه ليس فيه حياء *
 وقوله * شعر * عز مائه مثل النجوم ثواقبا *
 لو لم يكن للثاقبات أفول * ويسمى هذا التشبيه
 المشروط . وباعتبار ادااته اما موكد وهو
 ما حذف اداته مثل وهي نمر مر السحاب
 ومنه نحو . شعر . والريح تعبت بالغصون
 وقد جرى * ذهب الاضيل على لجين الماء *
 او مرسل وهو بخلافه كما مر . وباعتبار الغرض
 اما

أما مقبول وهو الوافي بأفادته كان يكون
 المشبه به اعرف شئ بوجه الشبه في بيان الحاق
 أو أتم شئ فيه في الحاق الناقص بالذاهل أو مسلم
 الحكم فيه معروفة عند المخاطب في بيان
 الامتكان • أو مردود وهو بخلافه *

خاتمة

وأعلى مراتب التشبيه في قوة المبالغة باعتبار
 ذكر أركانها كلها ويعرضها حذف وجهه
 وأداته فقط أو مع حذف المشبه ثم حذف
 أحدهما كذلك ولا قوة لغيره *

الحقيقة والمجاز

وقد يقدان بالغريرين الحقيقة والكلمة
 المستعملة فيما وضعت له في اصطلاح به التخاطب

والوضع تعيين اللفظ للدلالة على معنى بنفسه
فخرج المجاز لان دلالة بقرينة دون المشترك
والقول بدلالة اللفظ لذاته ظاهرة فاسد
وقد تأوله السكاكي * والمجاز مفرد
ومركب * اما المفرد فهو الكلمة المستعملة
في غير ما وضعت له في اصطلاح به الخطاب
على وجه يصح مع قرينة عدم ارادته فلا بد
من العلاقة ليخرج الغلط والكتابة * وكل
منهما لغوي وشرعي وعرفي خاص او عام
كاسد للسبع والرجل الشجاع وصلوة للعبادة
والدعاء وفعل للفظ والحدث ودابة لذي الاربع
والانسان * والمجاز مركب ان كانت العلاقة
غير المشابهة والافاستعارة * وكثيرا ما تطلق
الاستعارة

الاستعارة على استعمال اسم المشبهة في المشبهة
 فهنا مستعار منه ومستعار له واللفظ مستعار *
 والمرسل كاليد في النعمة والقدره والراوية في
 المراته * ومنه تسمية الشئ باسم جزئه كالعين في
 الرئيش * ونكسه كالاصابع في الأنامل *
 وتسميته باسم سبيه فخور عينا الغيث او منسبه
 محو امطررت السماء لنا تا او ما كان عليه محو
 واتوا اليك اموالهم او ما يؤل اليه محو
 اعني ارايلى اعصر خمرا * او محله محو فليدع
 نلديه * او حاله محو امان الذين ابضت
 وجوههم ففى رحمة الله اى فى الجنة * او
 ابع محووا جعل لى لسان صدق فى الآخرين
 اى ذكر احسنا * والاستعارة قد تقيد

بالتحقيقية لتحقيق معناها حسنا او عقلا كقوله *ع*
 لدي أسد شاكي السلاح مُقَدَّف * وقوله تعالى
 اهدنا الصراط المستقيم *ي* الدين الحق *
 ودليل أنها مجاز لغوي كونها موضوعة
 المشبهة به لا للمشبهة ولا لا عم بينهما * وقيل
 أنها علقى بمعنى ان التصرف فى امر علقى
 لا لغوى لأنها لما لم تطلق على المشبهة إلا تبعه
 أعاء وخوله فى جنس المشبهة به كان استعمالها
 استعمالا فىهما وضعت له ولهذا صح التعجب
 فى قوله * شعر * قامت تظللنى من الشمس *
 نفس أعز على من نفسى * قامت تظللنى
 ومن عجب * شمس تظللنى من الشمس *
 والنهى عنه فى قوله * شعر * لا تعجبوا من بلى
 غلالته

علامته * قد زَرَّ أَرْزَارُهُ عَلَى الْقَمَرِ * وَرَدَّ بَانَ
 الادعاء لا يقتضى كونها مستعجلة فيما وضعت
 له واما التعجب وأنهى عنه فللبناء على تناسى
 التشبيه قضاء الحق المبالغة * والاستعارة
 تفارق الكذب بوجهين بالبناء على التاويل
 ونسب القرينة على ارادة خلاف الظاهر
 ولا تكون علما لما فاته الجنسية الا اذا تضمن
 نوع وصفية كحاتم . وقرينتها اما مزواحد
 كما فى قولك رأيت اسدا يرمى . او اكثر
 كقوله * شعر * فان تعافوا العدل والايمان *
 فان فى آيها ننا نير أنا * او معان ملتزمة كقوله
 * شعر * وصاعقة من نضله تنكفى بها * على
 آروئى الاقران خمس سمائب . وهى باعتبار

اَظرفين قسمان لان اجتماعهما امام ممكن
 محو اَحْبِنَاة في اومن كان ميتا فاحبنا داي
 ضالافهد يناة ولتسم و فافية • واما ممتنع
 كاستعارة اسم المعدوم للموجود لعدم
 غناؤه ولتسم عنادية • ومنها الصكومية
 والتمسكية وهما ما استعمل في ضده او نقضه
 لما مر فحرفيترهم بعذاب اليم • وباعتبار الجامع
 قسمان لانه اما داخل في مفهوم الطرفين
 نحو كلما سمع هَيْعَة طار إليها في الجامع بين
 العَدَّ ووالطَّيْرَان هو قطع المسافة بسرعة وهو
 داخل فيهما واما غير داخل كَمَا مَرَّ وايضا
 ابا عامية وهي المبتدلة لظهور الجامع فيها
 نحو رايت اسدا يرمى او خاصية وهي الغربية
 والغرابية

والغريبة قد تكون غنى نفس الشبه كما في قوله
 ع واذا احتبى قريوسه بعنانه * وقد حصل
 يتصرف في العامية كما في قوله *ع* ويسا لث
 با عناق المطي الا باطمح . اذا سدد الفعل الى
 الا باطمح دون المطي وادخل الاعناق في السيرة
 وباعتبارها لثلاثة ستة اقسام لان الطرفين
 ان يكونا حسنين فالجاء مع ابراهيمي بخوفه خويج
 لهم عجلا فان المستعار منه ولد البقرة والمستعار له
 الجوان الذي خلقه الله تعالى من حلي القبط
 والجامع الشكل والجميع حسي * واما عقلي فهو
 وآية لهم الليل نسلج منه النهار فان المستعار
 منه كسط الجلاء عن نحو الشاة والمستعار له كشف
 البقوة عن مكان الليل وهما حسنان والجامع

مَا يُعْقَلُ مِنْ ثَرْتِهَا عَلَى آخِرِهِ وَأَمَّا مُخْتَلَفُهُ .
 كَقَوْلِكَ رَأَيْتَ هِمًّا وَأَنْتَ تُرِيدُ أَنْسَانًا
 كَالشَّمْسِ فِي حَسَنِ الطَّلَعَةِ وَتَبَاهِيهِ الشَّانُ *
 وَإِلَّا فَهِيَ أَمَّا عَقْلِيَانِ نَحْوِ مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَبْرُودِنَا
 فَإِنَّ الْمُسْتَعَارَ مِنْهُ الرِّقَادُ وَالْمُسْتَعَارُ بِهِ الْمَوْتُ .
 وَالْجَامِعُ عَدَمُ ظُهُورِ الْفِعْلِ وَالْجَمْعُ عَقْلِي * وَأَمَّا
 بِمُخْتَلَفَيْنِ وَالْحَسَى هُوَ الْمُسْتَعَارُ مِنْهُ لِحُجُوفِ أَصْدَعٍ
 بِمَا تَوَهَّرَ فَإِنَّ الْمُسْتَعَارَ مِنْهُ كَسْرُ الزَّجَاجَةِ وَهُوَ
 حَسَى وَالْمُسْتَعَارُ لَهُ التَّبْلِيغُ وَالْجَامِعُ التَّائِيهِ وَهُمَا
 عَقْلِيَانِ * وَأَمَّا عَكْسُ ذَلِكَ نَحْوُ نَالِمًا طَغَى .
 الْهَاءُ فَإِنَّ الْمُسْتَعَارَ لَهُ كَثْرَةُ الْمَاءِ وَهُوَ حَسَى
 وَالْمُسْتَعَارُ مِنْهُ التَّكْبِيرُ وَالْجَامِعُ هُوَ الْإِسْتِعْلَامُ
 بِمَا تَوَهَّرَ وَهُمَا عَقْلِيَانِ * وَبِاعْتِبَارِ الْفِظِ قَسَمَيْنِ
 لِأَنَّهُ

لأنه ان كان اسم جنس فاصلية كاسد وقتل
 والافتعية كما لفعل وما يشق منه والحرف
 خال تشبيه في الاولين معنى المصدر وفي الثالث
 لم يتعلق بمعناه كما المجرور في زيد في نعمة
 فيقدر في نطقت الحال بكذا والحال ناطقة
 بكذا لل لالة بالنطق ولام التعليل نحو فالتقطة
 آل فيزعره ليكون لهم مدوا وحزنا للعه اوة
 والحزن بعد الالتقاط بعلة الغائبة * ومدار
 قرينتها في الاولين على القائل نحو نطق
 الحال بكذا او المفعول نحو * ع * قتل البخل
 واخيا السماجا * ونحو * نقرهم لهذه ميات *
 او المجرور نحو قبحهم بغذا ب الهم * وباعتبار
 آخر ثلثة اقسام * مطلقة وهي ما لم يقرن

بصفة ولا تفريع والمراد بالعنوية لا المسموعة الخوى .
وهي مخرجة وهي ما قرن بها يلائم المستعار له كقوله
* ع * غمر الزمان اذا تبسم ضاحكا * ومر شحة
وهي ما قرن بها يلائم المستعار منه مجازا والذات
الذاتين اشترى انا الضلالة بالهدى في فهارجيت
مجازا وتهم . وقد يحتفلان كقوله * شعر * له في
استدشائي بالسلاح مقدف * له ليد اضفاره لم
يقلم * والترشح ابلغ لا شتماله على تحقيق
الحبالعة ومبينا على تناسي المتعبدية حتى افقة
ويبقى على علوا القدر ما يبقى على علوا المكان
مقوله * شعر * ويضعه حتى يظن الجهول *
بان له حاجته في السلام * ومجوزة ما مر
من المتعبدية التي هي عند واذا جازا الميتة
على

على الفرع مع الاعتراف بالاعمل كما في قوله *
 شعره هي الشمس يسكنهما في السماء * فعز القواد
 عزاء اجميلا * فلن تستطيع اليها الصعود *
 ولن تستطيع اليك النزولا * فمع جود اولي *
 واما المرب فهو النفا المستعمل فيها شبه بمعناه
 الاصل تشبيه التمثيل للمبالغة كما يقال
 للتردد في امر اني اراك تقدم رجلا وتؤخر
 اخر كما روي ايسمى التمثيل على سبيل الاستعارة
 وقد يسمى التمثيل مطلقا ومتى فشا اعتماله
 كذلك يسمى مثالا ولهذا لا تغير الامثال *

فصل

قد يضمهر التشبيه في النفس فلا يصرح بشئ من
 اركانها سوى المشبه ويبدل عليه بان يثبت للمشبه

امر مختص بالمشبهة فيسمى التشبيه استعارة
 بالكناية او مكنية عنها واثبت ذلك الامر المختص
 للمثبه استعارة تخيلية كما في قول الهذلي
 •• وع •• واذا المنيّة انشبت اظفارها * شعبه
 المنيّة بالسبع في اغتيال النفوس بالقبر والغلبة
 من غير تفرقة بين نفّاع وذّرّار فاثبت لها
 لا ظنّاً راى لا يكمل ذلك فيه بدونها •• وكما
 في قول الآخر •• شعر •• ولئن نطقت بشكر
 برك •• متحصّحاً * فلسان حالي بالشكاية انطق *
 شبه الحال بالسان متكلم في الدلالة على
 ما المقصود فاثبت لها اللسان الذي به قواها
 •• قيه •• وكذا قول زهير •• شعر •• صحا القلب عن
 سلمي واقصر باطله * •• عري افراس الصبي
 ورواحله

وروا حلة * اراد ان يبين انه ترك ما كان
 يرتكبه زمن المحبة من الجهل والغى واغرض
 عن معاودته فبطلت آلاته فشبه الصبي بجهة
 من جهات المسير كالبحر والتجارة فقصي منها
 الوطرفا همت آلاتها فاثبت له الافراس
 والرواحل فالصبي من الضبوة بمعنى الميل
 الى البها، والفتوة ويحتمل انه اراد مراعي
 النفوس وشهواتها والقوى الحاصلة لها في استيفاء
 اللذات او الاسباب التي قلما يتأخذ في اتباع
 الغى الا وان المصبي فيكون الاستعارة الحقيقية *

فصل

عرف السكاكي الحقيقة اللغوية بالكلمة
 المستعملة فيما وضعت له من غير تاويل في

الوضع واحترز بالقيد الاخير عن الاستعارة
 على اصح القولين فانها مستعملة فيما وضعت
 له بتاويل . وعرف المجاز اللغوي بالكلمة
 المستعملة في غير ما وضعت له بالتحقيق في
 اصطلاح به الخطاب مع قرينة مانعة عن
 ارادته واتي بقيد التحقيق ليدخل الاستعارة
 على ما مر . ورد بان الوضع اذا اطلق لا يناول
 الوضع بتاويل . وبان التقييد باصطلاح به
 الخطاب لا ينافيه في تعريف الحقيقة . و
 قسم المجاز الى الاستعارة وغيرها وعرف
 الاستعارة بان تذكر احد طرفي التشبيه
 وتريد به الآخر مدعي ادخل المشبه في جنس
 المشبه به . وقسمها الى المعرج بها والمكنى
 عنها

عنها وعننى بالمصرح بها ان يكون المذكور
 نعم المشبه به وجعل منها تحقيقية وتخيلية *
 وفسر التحقيقية بما مروءة التمثيل منها .
 ورد بانها مستلزم للتركيب المنافي للأفراد .
 وفسر التخيلية بما لا تحقق لمعناه حسا ولا
 عقلا بل هو صورة وهمية محضة كلفظ الاظفار
 فى قول المذلى فانه لما شبه المنية بالسبع فى
 الاغتبال اخذ ألوههم فى تصويرها بصورتها و
 اختراع لوازمها فاخترع لها مثل صورة
 الاظفار ثم اطلق عليه لفظ الاظفار . وفيه
 تعسف . وبخالف تفسير غيره لها بجعل الشئ
 للشئ ويقضى ان يكون الترشيح تخيلية للزوم
 مثل ما ذكره فيه . وعننى بالممكن عنها ان يكون

المذكور هو المشبه على أن المراد بالمنية هو
السبع بادعاء السبعة لها بقرينة اضافة الاظفار
اليها . ورد بأن لفظ المشبه فيها مستعمل فيما
وضع له تحقيقا والاستعارة ليست كذلك
واضافة نحو الاظفار قريبة التشبيه . واختار
رد التبعة الى المكنى عنها بجعل قرينتها
مكنيا منها والتبعة قرينتها على جملة . وفي
المنية واطفارها . ورد بأنه أن قدر التبعة
حقيقة لم تكن تخيلية لأنها مجاز عند فلم
تكن المكنى عنها مستلزمة للتخيلية . وذلك
باطل بالاتفاق والافتكون استعارة فلم يكن
ما ذهب اليه مغنيا عما ذكره غيره .

فصل

تُحَسِّنُ كُلَّ مَنْ التَّحْقِيقَةُ وَبِالْتَمَثِيلِ بِرَعَايَةِ
جِهَاتِ حَسَنِ التَّشْبِيهِ وَإِنْ لَا يَنْصَحُ رَأْيُهُ لَفْظًا
وَلِذَلِكَ يُوصَى أَنْ يَكُونَ الشَّيْءُ بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ
جَلِيًّا لِئَلَّا تَبْصِيرُ الْغَايَةِ كَمَا لَوْ قِيلَ رَأَيْتُ اسْدَاو
أَرِيدُ الْإِنْسَانَ الْمَخْرُوفِي رَأَيْتُ الْبَلَا مَا تَنَزَّ
لَا مَجْدَ فِيهَا رَاحِلَةً وَارِيدُ النَّاسَ * وَبِهَذَا أَظْهَرَ أَنَّ
التَّشْبِيهَ أَعَمُّ مَجَلًّا * وَيَتِمُّلُ بِهِ إِنْ هَذَا أَقْوَى الشُّبْهَةِ
بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ حَتَّى اتَّحَدَا كَمَا لَعَلَّمُوا وَالنُّورُ
وَالشُّبْهَةُ وَالظُّلْمَةُ لَمْ يَحْسُنِ التَّشْبِيهُ وَتَعَيَّنَتْ
الِاسْتِعَارَةُ * وَامَّا كُنِيَ عَنْهَا كَمَا لِلتَّحْقِيقَةِ
وَالتَّخْيِيلَةِ حَسَنُهَا بِحَسَبِ حَسَنِ الْمَكْنَى عَنْهَا
فصل
وَقَدْ بَطَلَ الْمَجَازُ عَلَى كَلِمَةٍ تَغْيِيرُ حُكْمِ أَعْرَابِهَا

بحدف لفظاً وزيادة لفظاً كقوله تعالى وجاء
 ربك واسأل القرية وقوله ليس كمثله شيء
 أي أمر ربك وأهل القرية ومثله *

الكناية

لفظاً يريد به لازم معناه مع جواز ارادته
 معه فظهر أنها تخالف المجاز من جهة ارادة
 المعنى مع ارادة لازمة * وقرئ بأن الانتقال
 فيها من اللازم وفيه من الملزوم * ورد بأن
 اللازم ما لم يكن ملزوماً لم ينتقل منه * وحينئذ
 فيكون الانتقال من الملزوم وهي ثلاثة أقسام
 الأولى المطلوب بها غير صفة ولا نسبة فمنها
 ما هي معنى واحد كقوله * غ * والطائفة
 متجانسة مع الأضغان * ومنها ما هي مجموع معان
 كقولنا

مَقُولُ لَنَا كُنَايَةٌ عَنِ الْإِنْسَانِ حَتَّى مَسْتَوًى الْقَامَةِ
 عَرِيضِ الْأَطْفَارِ وَشَرْطُكُمَا الْإِخْتِصَاصُ بِالْمَعْنَى
 عَنْهُ * الثَّانِيَةُ الْمَطْلُوبُ بِهَا صُلَّةٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ
 الْإِنْتِقَالُ بِوِاسْطَةِ فَقَرِيبَةٍ وَاضِحَةٍ كَقَوْلِهِمْ كُنَايَةٌ
 عَنْ طَوِيلٍ لِقَامَةٍ طَوِيلٍ بِجَادَةٍ وَطَوِيلٍ النَّجَادِ
 وَالْأُولَى سَادِجَةٌ وَفِي الثَّانِيَةِ تَصْرِيحٌ مَا لَتَضْمَنِ
 الصِّفَةُ الضَّمِيرُ * وَخَفِيَّةٌ كَقَوْلِهِمْ كُنَايَةٌ
 عَنْ أَزِيلَةٍ عَرِيضِ الْقَفَا * وَإِنْ كَانَ بِوِاسْطَةِ
 فَبَعِيدَةٌ كَقَوْلِهِمْ كَثِيرُ الرَّمَادِ كُنَايَةٌ عَنِ الْمُضَيَّافِ
 فَإِنَّهُ يَنْتَقِلُ مِنْ كَثَرَةِ الرَّمَادِ إِلَى كَثَرَةِ احْتِرَاقِ
 الْجَطَبِ تَحْتَ الْقِدْرِ وَمِنْهَا إِلَى الْغُلَابِخِ وَمِنْهَا
 إِلَى كَثَرَةِ الْأَكَلَةِ وَمِنْهَا إِلَى كَثَرَةِ الضِّيقَانِ
 وَمِنْهَا إِلَى الْمَقْصُودِ * الثَّلَاثَةُ الْمَطْلُوبُ بِهَا تَسْبِيطٌ

مَقُولُهُ * شَعْرٌ * اِنْ السَّمَا حَةُ وَالْمَرْوَةُ دَوَّالَتَانِ *
 فِي قُبَّةٍ ضَرَبَتْ عَلَى ابْنِ الْحَشْرِجِ * فَانَّهُ ارَادَ اَنْ
 يَثْبُتَ الْاِخْتِصَاصُ ابْنَ الْحَشْرِجِ بِهَذِهِ الصِّفَاتِ
 فَتَرَكَ التَّصْرِيحَ بِاَنْ يَقُولَ اِنَّهُ مَخْتَصٌّ بِهَا وَ
 نَحْوُهُ اِلَى الْكُنَايَةِ بِاَنْ جَعَلَهَا فِي قُبَّةٍ مَضْرُوبَةٍ
 عَلَيْهِ * وَنَحْوُهُ قَوْلُهُمُ الْمَجْدُ بَيْنَ ثَوْبَيْهِ وَالْكَرَمُ
 بَيْنَ بُرْدَيْهِ * وَالْمَوْصُوفُ فِي هَذَيْنِ الْقِسْمَيْنِ
 قَدْ يَكُونُ غَيْرَ مَذْكُورٍ كَمَا يَقَالُ فِي عَرَضٍ
 مِنْ يَوْمِئِذٍ الْمُسْلِمِينَ الْمُسْلِمُ مِنْ سَلَمِ الْمُسْلِمُونَ
 مِنْ يَدِهِ وَلِسَانِهِ * قَالَ السَّكَاكِيُّ الْكُنَايَةُ
 تَتَفَاعَلُ اِلَى تَعْرِيفٍ وَتَلْوِيحٍ وَرَمْزٍ وَاِيْمَاءٍ
 وَاسْمَارَةٍ وَالْمُنَاسِبُ لِلْعَرَضِيَّةِ التَّعْرِيفُ وَلِغَيْرِهَا
 اَنْ كَثُرَتْ الْوَسَائِلُ اِلَى التَّلْوِيحِ وَانْ قَلَّتْ مَعَ
 خَفَاءِ

خفاء الرمز وبلا خفاء الايماء والاشارة *
ثم قال والتعريض قد يكون مجازا كما في
قولك آذيتني فستعرف وانت تريد انسانا
مع المخاطب دونه وان اردتهما جميعا كان
: كناية ولا يد فيهما من قرينة *

فصل

أطبّق البغاة على ان المجاز والمكنية ابلغ
من الحقيقة والتصرّح لان الانتقال فيهما من
الملزوم الى اللازم فهو كدعوى الشئ ببينة وأن
الاستعارة ابلغ من التشبيه لانها نوع من المجاز *
الفن الثالث علم البديع

وهو علم يُعرف به وجود تحسين الكلام
بمقدار عاية المطابقة ووضوح الدلالة وهي

ضربان معنوية ولفظي *

أما المعنوي

فمنه المطابقة وتسمى الطباق والتضاد أيضا
وهي الجمع بين متضادين أي معنيين متقابلين
في الجملة ويكونان بلفظين من نوع اسمين
محو وتحسبهم أيقاظا وهم رقود أو فعلين نحو
يُحْيِي وَيُمِيت أو حرفين نحو لها ما كسبت
وما اكتسبت • أو من نوعين نحو أو من كان
ميتا فاحييا • وهو ضربان طباق لايجاب
كما مر وطباق السلب نحو قوله تعالى ولكن
أكثر الناس لا يعلمون يعلمون ويحولا تخشوا
الناس واخفوني ومن الطباق نحو قوله *
شعر * ثرد لي ثياب الموت حمرا فما أتت *
لها

لها الليل الا وهي مني سندس خضره وبلحق
به نحو اشدها على الكفار رحماء بينهم فان
الرحمة مسببة عن اللبن ونحو قوله * شعر *
لا تعجبي يا سلم من رجل * ضحك ابلشيب
براسه فبكى * ويسمى الثاني ايهام
الشفاؤ ودخل فيه ما يختص باسم المقابلة
وهي اربوتى بمعنى هم متوافقين اواكثر
ثم بما يقابل ذلك على الترتيب * والمراد
بالتوافق خلاف التقابل نحو فليضحكوا
قليلًا وليبكوا كثيرا * ونحو قوله * شعر *
ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا * واقع
الكفر والافلاس بالرجل * وبحرف ما من
اعطى واقفى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى

واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى
 فسيسره للعسرى * المراد باستغنى انه
 زهد فيما عند الله تعالى. كانه مستغن عنه
 فلم يتق امو استغنى بشهوات الدنيا عن نعم
 الجنة فلم يتق * وزاد الحكاكي واذا شرط
 ههنا امر شرط. ثمه ضد كهاين الآيتين
 فانه لما جعل التيسير مشتركاً بين الإيعاء
 والالتقاء والتصدق. جعل ضد مشتركاً بين
 أصدادها. ومنه مراعاة الظاهر وتسمي
 التناسب والتوفيق ايضاً وهي جمع امر وم
 يناسبة لا بالتضاد نحو الشمس والثر بحسبان
 ونحو قوله * شعر * كالقيسي المعطفات بل الاسبهم
 مبرقة بل الاوتار * ومنها ما يسميه بخصهم
 تشابه

تَشَابُهُ الْأَطْرَافِ وَهَوَانِ يَخْتَمُ الْكَلَامَ بِهَا
يُنَاسِبُ ابْتِدَاءَهُ فِي الْمَعْنَى نَحْوًا تَدْرِكُهُ
الْأَبْصَارُ وَهُوَ يَدْرِكُهَا لَا بِصَارٍ وَهِيَ لِلطَّيْفِ
الْخَبِيرِ* وَيُلْحَقُ بِهَا نَحْوُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ مُجَسَّبانِ
وَالنَّجْمِ وَالشَّجَرِ يَعْبُدَانِ وَيُسَمَّى أَيْهَامُ
الْتِنَاسِبِ* وَمِنْهُ الْأَرْصَادُ وَيُسَمِّيهِ بَعْضُهُمْ
الْتَسْبِيحَ وَهَوَانٌ يُجْعَلُ قِيلَ الْعَجْزِ مِنَ الْفَقْرَةِ
أَوْ أَلَيْتَ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ إِذَا عُرِفَ الْبُرُوقُ
بِحَقِّ قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْظِمَهُمْ وَلِيَكُنْ
بِكَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ وَبِحَقِّ قَوْلِهِ شَعْرٌ
إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئًا فِدَعَهُ* وَجَاوِزَةٌ إِلَى مَا
تَسْتَطِيعُ* وَمِنْهُ الْمَشَاكِلَةُ وَهُوَ ذِكْرُ الشَّيْءِ بِالْفِظْ
غَيْرِهِ لِمَوْجُوعَةٍ فِي صَحْبَتِهِ تَحْقِيقًا أَوْ تَقْدِيرًا فَالْأَوَّلُ

كَقَوْلِهِ . شَعْرُهُ . قَالُوا يَا قَتْرَحُ شَيْئًا نَجِدُ لَكَ
 طَبْعَهُ * قُلْتُ اطْبِخُوا لِي جُبَّةً وَقَمِيصًا * وَمَحْوُ
 تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ . وَالثَّانِي
 نَجْوَصِبْغَةَ اللَّهِ وَهُوَ مَصْدَرٌ مَوْكِدًا مَعًا بِاللَّهِ
 أَيْ تَطْهِيرُ اللَّهِ لِأَنَّهُ لَا يَمَانُ يُطَهِّرُ النَّفْسَ وَالْأَصْلُ
 فِيهِ أَنَّ النَّصَارَى كَانُوا يَغْمِسُونَ أَوْلَادَهُمْ
 فِي مَاءٍ مُصْفَرٍّ يَسْمُونَهُ مَحْمُودِيَّةً وَيَقُولُونَ أَنَّهُ
 تَطْهِيرٌ لَهُمْ فَعَبَّرَ عَنْ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ بِصِبْغَةِ اللَّهِ
 لِلْمُشَاكَلَةِ بِهَذِهِ الْقَرِينَةِ * وَمِنْهُ الْمَزَاجُ وَجَدَ
 وَهِيَ أَنَّ بُزَاجٍ بَيْنَ مَعْنِيَيْنِ فِي الشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ
 كَقَوْلِهِ . شَعْرُهُ . إِذَا مَا نَهَى النَّاهِيَ فَلْيَجْ بَيِّنَ
 الْهَوَى * أَصَاخَتْ إِلَى الْوَاثِي فَلْيَجْ بِهَا الصَّعْبُ *
 وَمِنْهُ الْعَكْسُ وَهُوَ أَنْ يَقْدَّمَ جُزْءٌ فِي الْكَلَامِ ثُمَّ
 يُوْخِرُ

يُوْخِرُ وَيُقَعُّ عَلَى وَجْهِهِ مِنْهَا أَنْ يَقَعَ بَيْنَ أَحَدِ
 طَرَفَيْ جُمْلَةٍ وَمِنْهُ أَلِيْفٌ نَحْوَ عَادَاتِ
 السَّادَاتِ سَادَاتِ الْعَادَاتِ • وَمِنْهَا أَنْ يَقَعَ بَيْنَ
 مُتَعَلِّقَيْنِ فِي جُمْلَتَيْنِ نَحْوَ يُخْرِجُ الْحَيَّ
 مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ • وَمِنْهَا أَنْ
 يَقَعَ بَيْنَ لَفْظَيْنِ فِي طَرَفَيْ جُمْلَتَيْنِ نَحْوَ لَمْ يَخْلُ
 لَهُمْ وَلَا هُمْ يُحِلُّونَ لَهُنَّ • وَمِنْهُ الرُّجُوعُ وَهُوَ الْعُودُ
 إِلَى الْكَلَامِ السَّابِقِ بَلْ لَنْقُضَ لِنَكْتَهُ كَقَوْلِهِ
 شَعْرًا قَفَّ بِالْذِّيَارِ الَّتِي لَمْ يَعْقُهَا الْقِدَمُ * بَلَى
 وَغَيْرَهَا الْأَزْوَاجُ وَالذِّيمُ * وَمِنْهُ التَّوْرِيَّةُ وَيُسَمَّى
 الْأَيْهَامُ أَيْضًا وَهُوَ أَنْ يُطْلَقَ لَفْظٌ لِمَعْنَيَانِ قَرِيبَيْنِ
 وَبَعِيدَيْنِ وَيُرَادُ بِهِ الْبَعِيدُ وَهِيَ ضَرْبَانِ مَجْرَدَةٌ
 وَهِيَ الْمَقْدُورَةُ لَا تَجْمَعُ شَيْئًا مِمَّا يَلَاظِمُ الْقَرِيبَ نَحْوَ

الرحمن على العرش استوى * ومرشحة نحو
 والسماء بنيناها بأيدٍ * ومنه الاستخدام وهو
 ان يراد بلفظه معنيان احدهما ثم بضمير
 الآخر او يراد باحد ضميريه باحدهما ثم بالآخر
 الآخر فالاول كقوله * شعير * اذا نزل السماء
 بارض قوم * رعيناه وان كانوا اغضايا * والثاني
 كقوله * فسقى الغضا والساكنية وانهم *
 مشوه بين جوانحي وُضلوعى * ومنه اللف
 والنشر وهو ذكر متعدد على التفصيل او الاجمال
 ثم ما لكل واحد من غير تعيين ثقة بان السامع
 يرد الى الاول ضربان لان النشر اعم على
 ترتيب اللف نحو ومن رحمته جعل لكم الليل
 والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ورواها
 على

على غير ترتيبه كقوله * شعر * كيف آسَلُوا
 انت حَقَفَ وَغُصْنَ * وَغَزَالَ لَحْظًا وَقَدْ أَوْرَدْنَا *
 والثاني نحو وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان
 هودا * ونصارى اى وقالت اليهود لن يدخل
 الجنة الا من كان هودا وقالت النصارى لى
 يدخل الجنة الا من كان نصراني فلف لعدم
 الالتباس للعلم بتضليل كل فريق صاحبه . و
 منه الجمع وهوان يجمع بين متعدد في حكم
 كقوله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا
 ونحو * شعر * ان الشباب والفراغ والجدة *
 مفسدة للمرء اى مفسدة . ومنه التفريق . و
 هو ايقاع تباين بين امرين من نوع في المدح
 او عجزه كقوله . شعر . مائوال الغمام وقت

ربيع * كَنُوال الامير يوم سَخاء * فنوال الامير
 بَدرة عين * ونوال الغمام قطرة ماء * ومنه
 التقسيم وهو فك متعدد ثم اضافة مبالكل
 اليه على التعيين كقوله * شعر * ولا يقيم على
 ظمير اِراد به * الا الاذلان حنبر الحى والوتن *
 هذا على الخسف مربوط برأته * وذايُشج
 فلا يثرى له أحد * ومنه الجمع مع التفريق وهو
 ان يدخل شيئان فى معنى ويفرق بين جهتي
 الاذجان كقوله * شعر * فوجهك كالنار
 فى ضوها * وقلبي كالنار فى حرها * ومنه
 الجمع مع التقسيم وهو جمع متعدد تحت حكم
 ثم تقسيمه او العكس نالاول كقوله * شعر *
 حتى اقام على ارباض خرسنة * تشقى هزازيوم
 والصلبان

وَالْمُتَلَبِّينَ وَالْبَیْعَ * لَسْتُ بِمُفْجِعِهِمْ وَالْقَتْلَ
 مَا وَلَدُوا * وَالْمُنْتَهَبِ لَمْ يَصْعَقُوا وَالنَّارَ مَا زِعَرُوا *
 وَالثَّانِي كَقَوْلِهِ * خَرَّ سَقَرُهُمْ إِذَا حَلَوْنِهَا قَصَرُوا
 عَذَابُهُمْ * أَوْلَاهَا وَلَوْ أَنَّ النِّفْعَ فِي أَشْيَا مِنْهُمْ
 لَفَعَرُوا * نَجِيَّةُ تِلْكَ مِنْهُمْ غَيْرُ مُجَدَّةٍ * إِنَّ
 الْخَلَائِقَ فَا عِلْمُ تَشْرِئِهَا لِمُتَدَحٍ * وَسَمِعَ الْجَمْعُ
 مَعَ التَّفْرِيقِ وَالتَّقْسِيمِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى يَوْمَ يَأْتِي
 لَا تَسْكُنُ هُنَا إِلَّا بَادَنَةُ مَنْهُمْ شَقَى وَسُجُودًا مَا
 الَّذِينَ شَقُّوا فِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زُلْفَى وَشَهْقَى
 خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ
 إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ وَأَمَّا
 الَّذِينَ سَعَدُوا وَافَقُوا الْمَجْنَةَ خَالِدِينَ فِيهَا مَا
 ذَانِجَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ

عطاء غير مجذوذ . وقد يطلق التقسيم على
 امرين آخرين أحدهما ان يذكر احوال
 الشئ مضافا الى كل ما يليق به كقوله . شعرة
 ثقيل اذا لا قواخفاف اذا دُعوا كثيرا اذا شدوا
 قليل اذا عدوا . والثاني الانتفاء اقسام الشئ
 كقوله تعالى يَهَبُ مَنْ يَشَاءُ اَنَا وِيَهَبُ مَنْ
 يَشَاءُ اللّٰهُ كُورًا وَيُزَيِّرُ جَهَنَّمَ ذُرًّا اَنَا وَاَنَا
 وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا . ومنه التجريد وهو
 ان ينتزع من امر ذي صفة امر آخر مثله
 فيها مبالغة لكما لها فيه وهو اقسام . منها
 نحو قولهم لى من فلان صديق حميم اى بلغ
 من الصداقة حدا ضخم معه ان يستخلص
 منه آخر مثله فيها . ومنها نحو قولهم لكن
 سالت

سالت فلانا لنساء لهن به البحر ومنها نحو
 قوله • شعر • وشرفاه تعدوني الى صارخ
 الوغى • بمستلثم مثل الفتيق المرحل • ومنها
 نحو قوله تعالى لهم فيها دار الخلد اى فى جهنم
 وهى دار الخلد • ومنها نحو قوله • شعر • فلئن بقيت
 لارحلن بغزوة • تحوى الغنائم اوى يموت
 كريم • وقيل تعد بيرة اوى يموت منى كريم •
 وفيه نظير • ومنها نحو قوله • شعر • يا خبر من
 يركب المطى ولا يشرب كأسا بكف من
 بخلا • ومنها مخاطبة الانسان نفسه كقوله
 • ع • لا خيل عندك تهديها ولا مال • ومنها
 المبالغة المقبولة والمبالغة ان يدعى لوصف
 بلوغ فى الشدة او الضعف جدا مستحسنا أو

مستبعدا للابطلان أو غير متناه فيه * وتختصر
 في التبليغ والإغوائ والعلولان المدعي أن كان
 ممكننا عقلا عادة فتبليغ كقولك * شعر *
 فعادى جداء أعين ثور ونعكة * درا كافلم
 بوضوح بماء فيغسل * ولان كان ممكننا
 عقلا عادة فأغرائ كقولك * شعر * ونكرم
 جارنا ملاذام فينا * ولتبعه الكرامة حيث
 مالا * وهمام مقبولان ولا فخلو كقولك * شعر *
 وأخفت أهل الشرك حتى أنه * لتخافك
 المتطفت التي لم تخلق * والمقبول منه اصناف
 منها ما أدخل عليه ما يقرب به إلى الصحة *
 نحو بكاءه في قوله تعالى يكاد زيتها يضيء
 ولو لم تمسسه نار * ومنها ما تنضم نوعا جديدا
 من

من التحبيل كقوله * شعر * عقدت سنا بكما
 عليها عثرا * لو تبتغي عتقا عليه لا مكننا *
 وقد اجتمعاني قوله * شعر * يحمل لي أن سمير
 الذهب في الدجى * وشدت بأهدابي اليهن
 أجفاني * ومنها ما أخرج مخرج البزق
 والخلاعة كقوله * شعر * أشكر بالامس ان
 عزممت على الشرب غدا ان ذامني التجب *
 ومنه المذهب الكلامي وهو يريد حجة للمطلوب
 على طريقة اهل الكلام نحو لو كان في ما آلهة
 الا الله لفسدتا وقوله * شعر * حلفت فلم أترك
 لنفسك رغبة * وليس وراء الله للمرء مطلب *
 لئن كنت قد بلغت عني جنابة * لمبلغك
 النولشي اغشوا كذب * ولكنني كنت امرءا

إلى جانب * من الأرض فيه مستراد و
 مذهب * ملوك وإخوان إذا ما مده حتهم *
 أحكم في أموالهم وأقرب * كفعلك في قوم
 أراك اصطنعتهم • فلم ترهم في مدحهم لك
 أن نبوا • ومنه حسن التعليل وهو أن يعنى
 لوصف علة مناسبة له باعتبار لطيف غير
 حقيقى وهو أربعة اضرب لأن الصفة إما
 ثابتة قصد بيان غلتها وإما غير ثابتة أريد
 اثباتها والاولى إما أن لا يظهر لها فى العادة
 علة كقوله * شعر * لم يحك ناكلك السحاب
 وإنما * حمت به فصبيها الرخصاء * أو يظهر لها
 علة غير المذكورة كقوله • شعر • ما به
 قتل أعاديه ولكن * يتقى لإخلاف ما ترجو
 الذباب

الذباب * فان قتل الاعداء في العادة لدفع
 مضرتهم لا لما ذكره . والثانية اما ممكنة
 كقوله . شعره يا وائشيا حسنت فينا اساءته *
 بجي معذارك انساني من الغرق * فان
 استعسان اساء تطلواشي ممكن لكن لما خالف
 الناس فيه عقبه بان حذارة منه بجي انسانيه
 من الغرق في الدموع . او غير ممكنة كقوله
 شعره لو لم تكن نية الجوراء خد متبه * لما
 رأيت عليها عقد مستطاق * ولحق يه ما بنى
 على الشك كقوله . شعره كأن السحاب الغر
 غيبى تحتها * حبيباً فما ترقا لهن مدامع *
 ومنه التفريع وهو ان يشيت لم تغلق امر حكم
 بعد اثباته لم تغلق آخر كقوله . شعره أحل لكم

لسقام الجهل شافية * كما د ماؤكم تشفى
 من الكلب * ومنه تأكيد المدح بما يشبه
 الذم وهو ضربان افضلها ان يستثنى من
 صفة ذم منفية عن الشئ صفة مدح بتقدير
 دخولها فيها كقوله • شعر • ولا عيب فيهم
 غير ان سيوفهم * بهن قلول من قراع الكتائب *
 اى ان كان فلول السيف عيبا فاثبت
 شيئا منه على تقدير كونه منه وهو محال
 فهو في المعنى تعليق بالمحال فالتأكيد فيه
 من جهة انه كدعى الشئ ببينة وان الاصل
 في الاستثناء هو الاتصال فذكر اذ انه قيل
 ذكر ما بعد ها يروهم اخراج شئ مما قبلها
 قاذوا وليها صفة مدح جاء التأكيد • والثاني
 ان

ان يثبت لشيء صفة مدح ويُعقَّب باءاً
 الاستثناء تليها صفة مدح أخرى له نحو أنا
 افصح العرب بيد أني من قريش واصل الاستثناء
 فيه ايضاً ان يكون منقطعاً لكنه لم يُقدَّر
 متصلاً فلا يفيد التأكيد الا من الوجه الثاني
 ولهذا كان الاول افضل . ومنه ضرب آخر
 نحو وما تنقم منا إلا أن آمنا بآيات ربنا
 والاستدراك في هذا الباب كالاستثناء .
 كما في قوله . شعر . هو البدر الا ما به البحر
 زاخراً * سوا أنه الضرغام لكنه الوابل *
 وهذه تأكيد الذم بما يشبه المدح وهو
 ضربان . احدهما ان يستثنى من صفة مدح
 مبهمة عن الشيء صفة ذم له بتقدُّر دخولها

فيها كقولك فلان لا خير فيه الا انه يُسيُّ الى
 من احسن اليه • وثانيهما ان ثبت للشئ
 صفة ذم ويُعقَّب باداة استثناء يليها صفة
 ذم أخرى له كقولك فلان فاسق الا انه جاهل
 وبحقيقتهما على قياس ما مره ومنه الاستتباع
 وهو المدح بشئ على وجه يستتبع المدح
 بشئ آخر كقوله • شعر • نهبت من الأتمار مالو
 حويته • لَهَنْتِ الدُّنْيَا بِأَنْتَ مَخَالِدُ • مَذْحِمٌ
 بالنهاية في الشجاعة على وجه استتبع مدحه
 بكونه سببا لصلاح الدنيا ونظامها • وفيه انه
 يَهْبُ الأعمار دون الأموال وأنه لم يكن ظلالا
 في قتلهم • ومنه الإذماج وهو ان يضمَّن كلام
 شيئ لمعنى معنى آخر فهو اعم من الاستتباع
 كقوله

تَقُولُهُ • شَعْرًا • أَقْلِبْ فِيهِ أَجْفَانِي كَأَنِّي •
 أَعْدُّ بِهَا عَلَى الدَّهْرِ الذُّنُوبَا • فَإِنَّهُ ضَمَّنَ وَصْفَ
 اللَّيْلِ بِالطُّولِ الشَّكَايَةَ مِنَ الدَّهْرِ • وَمِنْهُ التَّوْجِيهُ
 وَهُوَ إِيْرَادُ الْكَلَامِ مُحْتَمَلًا لَوْجِهَيْنِ مُخْتَلَفَيْنِ كَقَوْلِ
 مَنْ قَالَ لَا عَوْرَ ضِع • لَيْتَ عَيْنِيهِ سَوَا • قَابِلِ
 السَّكَاتِي وَمِنْهُ مُثَابَهَاتُ الْقُرْآنِ بِاعْتِبَارِ •
 وَمِنْهُ الْهَزْلُ الَّذِي يُرَادُ بِهِ الْجِدُّ كَقَوْلِهِ • شَعْرًا •
 إِذَا مَا تَمَيَّيْتُ أَتَاكَ مُفَاخِرًا • فَقُلْ عَدِّ عَنْ ذَا •
 كَيْفَ أَكَلْتُ لِلضَّبِّ • وَمِنْهُ بِجَاهِلِ الْعَارِفِ
 وَهُوَ كَمَا سَمَاهُ السَّكَاتِي سَوَّقَ الْمَعْلُومَ مَسَاقِ
 غَيْرِهِ لِنُكْتَةٍ كَالْتَوْبِيخِ فِي قَوْلِ الْخَارِجِيَّةِ •
 شَعْرًا • أَيَا شَجَرَ الْخَا بُوْدِ مَا لَكَ مُوْرِقَاهُ • كَأَنَّكَ
 لَمْ تَجْنَعْ عَلَى أَبِي طَرِيفٍ • وَالْمُبَالَغَةُ فِي الْمَدْحِ

كقوله • شعر • ألمع برقي سري أم ضوء مصباح •
 أم ابتسا متها بالمنظر الضاحي • أوفى الذم
 كقوله • شعر • وما أدرى وسوف أخال
 أدرى • لقوم آل حصن أم نساء • والتدله
 في الحب في قوله • شعر • بالهالة يا ضحايا القاع
 قلن لنا • ليلاي منكن أم ليلي من البشر •
 ومنه القول بالوجب وهو ضربان • أحدهما
 أن يقع صفة في كلام الغيبة كناية عن شيء
 أثبت له حكم فتشبهت بالغيبة من غير تعرض
 لبشوتة الغيبة أو نفيه عنه محو يقولون لئن رجعنا
 إلى المدينة لسخرجن الأعز منها الأذل والله
 المعزذ ورسوله والمؤمنين • والثاني حمل
 لفظ وقع في كلام الغيبة على خلاف ميراده
 ميا

مما يحتمله بذكر متعلقه كقوله • شعر • قلت ثقلت

إِذَا تَبْتُ مِرَارًا * قال ثقلت كاهلي بالأيادي *

ومنه الاطراد وهوان تاتي بأسماء الممدوح

او غيره وآبائه على ترتيب الولادة •

تكلف كقوله ما شعر • ان يقتلوك فثقت

عروشهم * بعتيبة بن الحارث بن شهاب

واما اللفظي

فمنع الجنس بين اللفظين وهو تشابههما في اللفظ

والتام منه ان يتقافى انواع الجروف واعدادها

وهيّا تها وترتيبها فان كانا من نوع كاسمين

سمي مماثلا نحو ويوم تقوم الساعة يُقسم المجرمون

مما لبثوا غير ساعة • وان كانا من نوعين

سمي مستوفى كقوله • شعر • مما مات من

كرم الزمان فانه * يحيا لدى يحيى بن عبدالله *
 وايضا ان كان احد لتظيه مركبا سُمي
 حناس التركيب فان اتفقا في الخطا خص
 باسم المتشابه كقوله . شعرو اذا مَلِك لم يكن ذاهبه *
 فِدْعَة فدولته ذاهبه * والَاخُصَّ باسم المفروق
 تقوله . شعرو . كلکم قد اخذ الجام ولا جام لنا .
 ما الذي يَرْمِدُ ير الجام لوجا ملنا * وان اختلفا
 في هيآت الحروف فقط سُمي محرفا كقولهم
 جَبَّة البرد جَبَّة البرد وسحوذ قولهم الجاهل اما
 مُقَرِّط او مُقَرِّط والحرف المشدد في حكم المخفف ..
 وكقولهم البدعة شَرَك الشَرِك . وان اختلفا
 في اعدادها سُمي ناقضا وذلك اما بحرف
 في الاول مثل التثنت الساق بالساق
 التي

إلى ربك يومئذ الملاقاة وفي الوسط نحو
 جَدَى جَهْدَى أَوْفَى الْآخِرِ بِحَقِّ قَوْلِهِ ع •
 بِمَثْنُونٍ مِنْ أَيْدِ عَوَاصٍ عَوَاصِمٍ * وَرَبِّهَا سُمِّيَ
 هَذَا مُطَرِّفًا وَأَمَّا بِأَكْثَرِ كَقَوْلِهَا شَعْرًا إِنْ
 الْبَشَاءُ هُوَ الشَّقَاءُ مِنَ الْجَوْحَى بَيْنَ الْجَوَانِحِ •
 وَرَبِّهَا سُمِّيَ مَذْبَلًا * وَإِنْ اخْتَلَفَا فِي أَنْوَاغِهَا
 فَبِشَرْطِ أَنْ لَا يَبْقَعَ بِأَكْثَرِ مِنْ حَرْفٍ ثُمَّ الْحُرْفَانِ
 إِنْ كَانَا مُلْتَقَيْنِ بَيْنَ سَمْعٍ مُضَارِعًا وَهُوَ أَمَّا
 فِي الْأَوَّلِ مُجَوِّدَيْنِ وَبَيْنَ كَيْفَى لَيْلٍ ذَا مَسْ
 وَطَرِيقِ ظَاهِرٍ • أَوْفَى الْوَسْطِ نَحْوُ وَهُمْ يَتَهَوَّنُ
 عَنْهُ وَيَتَأَوَّنُ عَنْهُ • أَوْفَى الْآخِرِ نَحْوُ الْخَيْلِ مَعْقُودٍ
 بِنَوَاصِيهَا الْخَيْرِ • وَالْأَيْسَمَى لَاحِقًا وَهُوَ أَيْضًا •
 أَمَّا فِي الْأَوَّلِ نَحْوُ وَيَلْ لِكُلِّ هَمْزَةٍ لَمْزَةٌ • أَوْ

فى الوسط نحو ذلكم بما كنتم تفرحون فى الارض
 بغير الحق و بما كنتم تمرحون • او فى الآخر
 مخوف اذا جاءهم امر من الامن • وان اختلفا
 فى تربيها سُمى تجنيس القلب نحو حسامه
 بُنِيَ لاوليائه خُفٌّ لاعدائه • ويسمى قلب
 كل من يجرى لى اسنن مَرَّاتٍ وَاَمِنْ رَوْعَاتِنَا
 ويسمى قلب بعض • و اذا وقع احدهما فى
 اول البيت والاخر فى آخره سُمى مقلوباً
 مُجَبَّحاً كقوله • شعر • لاح أنوار الله تعالى من •
 كَفَّه فى كل حال • و اذا ولى احد المتجانسين
 الآخر سُمى مُزدوجاً ومُكرَّراً ومُردِّداً نحو
 وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَّأٍ بَنِيَّائِينَ • ويلحق بالجناس
 شيان احدهما ان يَجْمَعَ اللفظين الاشتقاق
 نحو

محو فاقم وجهك للدين القيم والثاني ان
 يجمعهما المشابهة وهي ما يشبه الاشتقاق نحو
 قال اني لعمركم مع القالين • ومنه رد العجز
 على الصد وهو في النثران يجعل اخذ الفلطين
 المخررين او المتجانسين او المحققين بهما في
 اول الفقرة والاخر في آخرها نحو وتخشى الناس
 والله احق ان تخشاه ونحو سائل التميم يرجع
 رده • مع سائل ومحو اسغفروا ربكم انه كان
 شافرا ومحو قال اني لعمركم من القالين • وفي
 النظم ان يكون احدهما في آخر البيت
 والاخر في صدر المصراع الاول او حشو
 او آخره او في صدر المصراع الثاني كقوله •
 شغره سريع الى ابن العم يلطم وجهه • وليس

الى داعي الندى بسريع * وقوله . شعر . تمتع
 من شميم عرار تجدد * فما بعد العشيبة من عرار *
 وقوله . شعر . ومن كان بالبيض الكواعب
 مغرما * فما زلت بالبيض القواضب مغرما *
 وقوله . شعر . وان لم يكن الا معرج ساعة *
 قليلا فاني نافع لي قليلها * وقوله . شعر . دعاني
 من بلاد محاسنها * فداعى الشوق قبلكما
 دعاني * وقوله . شعر . واذا اللبلا بلى انفضحت
 بلغاتها * فأنف اللبلا بلى باحتساء لبلا بلى *
 وقوله . شعر . فمشغوف بآيات المثناني * ومفتون
 بمرآت المثناني * وقوله . شعر . أمليتهم ثم
 نكحتهم * فلابلى لابس فيهم فلاح * وقوله . شعر .
 سرائب اهدستها في السماح * فليست في نيل

تلك فيها ضريباً * وقوله * شعره اذا المرء لم
 يتخزن عليه لسانه * فليس على شيء سواه بخزان *
 وقوله * شعره * لو اختصرتم من الاحسان
 زرتكم * والعذب يتجبر لا فراط في الخمر *
 وقوله * شعره * فدع الوعيد فما وعيدك غائري *
 اطيني اجنة / لذ باب بضير * وقوله * شعره *
 وقد كانت البيض القوا غيب في الوغي *
 بوا ترزفي بالان من بعد * بئر * ومنه السجع
 قيل هو تواطؤ الفا صلتين من النشر إلى حرف
 واحد وهو معنى قول السكاكي هو في النشر
 كالقافية في الشعر * وهو مطرف ان اختلفته
 في الوزن محو ما لكم لا ترجون لله وقاراً
 وقد خلقكم اطواراً والافان كان ما في

اجدى القريبتين او اكثره مثل ما يقابله
 من الاخرى فيها لوزن والتقفية فترصع نحو
 فهو يطع الاسجاع بجواهر لفظه ويقرع الاسماع
 بزواجرو عظه * والافمتواز نحو فيها سرر مرفوعة
 واثواب موضوعه * قيل واحسن البسج
 ما تساوت قرايته نحو في سد مخضود وطلح
 منضود وظل مهدود * ثم ما طالت قرينته
 الثانية نحو والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم
 وما غوى * او الثالثة نحو خذوه فغلوه ثم الجحيم
 صلوه * ولا يحسن ان توتى قرينة اخصر منها
 كثيرا * والاسجاع مبنية على سكون ال التعجاز
 كقولهم ما بعد ما فات وما اقرب ما هوات *
 قيل ولا يقال في القرآن اسجاع بل يقال
 فواصل

لتواصل . وقبل السجع غير مختص بالنثر و
 مثاله من النظم قوله . شعرهم تجللى به رُشدى
 وأثرت به يدى * وفاض به ثمدى وأوردى
 به زقدى * ومن السجع على هذا القول ما يسمى
 التشطير وهو جعل كل من شطري البيت
 سبعة مخالفت لا ختها كقوله . شعر . تدبير
 معتصم بالله منتقم * لله مرتعب فى الله مرتقب *
 فومنة الموازنة وهى تساو مع القاضيتين فى الوزن .
 دون التقفية نحو قوله تعالى ونما رقى مصفوفة
 وزرايتى مبثوثة . فان كان ما فى احدى
 القرينتين او اكثره مثل ما يتقابله من الاخرى
 فى الوزن خصب باسع المماثلة نحو وآتيناها
 الكتاب المستبين وهديناها الصراط المستقيم .

١ / وقوله • شره • بها الوحش لانها تاء اوائس •
 قنا الحنا الان تلهذ وابل • ومنه القلب كقوله
 • شعر • مودته ندوم لكل هول • وهل كل
 مودته ندوم • وفي التنزيل كل في فلك
 وبك فكثير • ومنه التشريع وهو بناء البيت
 على قافيتين يصح المعنى عند الوقوف على كل
 منهما كقوله • شعر • يا خاطب الدنيا الدنية
 انها • شرك الردى وقراءة الاكدار • ومنه
 لزوم ما لا يلزم وهو ان يجي قبل حرف الروي
 او ما في معناه من الفاصلة ما ليس بلام في
 الجميع نعوفا ما اليتيم فلا تقهر واما السائل
 فلا تنهر • وقوله • شعر • يا شكر عمرا ان
 نراحت منيتي • ايا ديجا لم نمنن وان هن
 حلت

جَلَّتْ * قَتَى غَيْرَ مَحْبُوبِ الْغِنَى عَنِ صَدِّيقِهِ *
 وَلَا مُظْهَرَ الْفُكُورِ إِذَا الْمَرْغُلُ زَلَّتْ * رَأَى
 خَلَّتْ مِنْ حَيْثُ يَخْفَى مَكَانَهَا * فَكَانَتْ
 قَدْ نَالَ عَيْنِيهِ حَتَّى مَجَلَّتْ * وَاصِلِ الْحَسَنِ فِي
 ذَٰلِكَ كُلِّهِ إِنْ يَكُونُ الْإِلْفَاظُ تَابِعَةً لِلْمَعْنَى

! دُونَ الْعَكْسِ *

مَخَانِمَةٌ .

فِي السَّرِقَاتِ الشَّعْرِيَّةِ وَمَا يَتَّصِلُ بِهَا وَغَيْرِ
 ذَٰلِكَ * اتِّفَاقُ الْقَائِلِينَ إِنْ كَانَ فِيهِ الْغَرَضُ
 عَلَى الْعُمُومِ كَالْوَصْفِ بِالشَّجَاعَةِ وَالسَّخَاءِ فَلَا
 يُعَدُّ سَرَقَةً لِتَقَرُّرِهِ فِي الْعُقُولِ وَالْعَادَاتِ
 وَإِنْ كَانَ فِي وَجْهِهِ الدَّلَالَةُ كَالْتَشْبِيهِ وَكَذِكْرِ
 حَقَائِقٍ تَدُلُّ عَلَى الصِّفَةِ لِاخْتِصَاصِهَا بِمَنْ هِيَ لَهُ

موصوف الجواد بالتهلل عند ورود العفاة
 والمخيل بالعبهش مع سعة ذات البدان
 اشترك الناس في معرفته لاستقراره فيها
 كتشبيه الشجاع بالاسد والجواد بالبحر فهو كالاول
 والاعجاز ان يدعى فيه السبق والزيادة وهو
 ضربان خاصى فى نفسه غريب وبعامتى تصرف
 فيه بما أخرج من الابدن الى الغرابة
 كما هو فالأخذ والسرقة نوعان ظاهر وغير
 ظاهر. اما الظاهر فهو ان يؤخذ المعنى كله
 ايما مع اللفظ كله او بعضه او وحدة فان
 اخذ اللفظ كله من غير تغيير لنظمه فهو من مؤم
 لانه سرقة محضة ويسمى نسفا وانتحالا كما
 حكى عن عبد الله بن الزبير انه فعل بقول

مَعْنَى بِنِ أَوْسٍ * شَعْرٌ * إِذَا الْتَمَّ لَمْ تَدْرِكْهُ
 إِخَاكَ وَجَدْتَهُ * عَلَى طَرَفِ الْحِجْرَانِ إِنْ كَانَ
 يَتَّقِلُ * وَيَرْكَبُ حَدَّ السِّيفِ مِنْ أَنْ تُضَيِّمَهُ *
 إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْ شَقَرَةِ السِّيفِ مَرْجُلٌ * وَبُنَى
 مَعْنَاهُ إِنْ يَبْدُلُ بِالْكَلِمَةِ كُلِّهَا أَوْ بَعْضَهَا مَا
 يُرَادُ فِيهَا * وَإِنْ كَانَ مَعَ تَغْيِيرِ لِنَظْمِهِ أَوْ اخْتِ
 بَعْضِ اللَّفْظِ سُمِّيَ إِغَارَةً وَمُسْخَافًا إِنْ كَانَ
 الثَّانِي أَبْلَغَ لاختصاصه بفضيلة فمدح كقول
 بَشَارٍ * شَعْرٌ * مِنْ رَاقِبِ النَّائِنِ لَمْ يَطْفُرْ بِحَاجَتِهِ *
 وَفَازَ بِالطَّيِّبَاتِ الْفَانِكُ الْهَجُّ * وَقَوْلُ سَلَمٍ
 بَعْدَهُ * شَعْرٌ * مِنْ رَاقِبِ الْبَنَاسِ مَا تَقَمَّلَتْ
 وَفَازَ بِاللَّدَى الْمَجْبُورُ * وَإِنْ كَانَ دُونَهُ فَهُوَ
 مُتَبَعٌ مَوْمٌ كَقَوْلِ أَبِي تَيْهَامٍ * شَعْرٌ * سِهَامَاتِ

لا يأتى الزمان بمثله * ان الزمان بمثله
 ليخيل * وقول ابى الطيب * شعره أتعدي الزمان
 مخاؤه فسيخابه * وتقدم يكون به الزمان بخيلا *
 وان كان مثله فابعد من الينم والفضل الاول
 فكقول ابى تمام * شعره لو حار مرقاد المنية
 لم يجد * الا الفراق على النفوس دليلا * وقول
 ابى الطيب * شعره لولا مفارقة الاحباب ما
 وجدت * لها المنايا الى ارواحنا سبلا * وان
 اخذنا المعنى وحده نعى الجاه وسلكنا وهو
 ثلاثة اقسام كذلك اولها كقول ابى تمام
 * شعره * هو الصنع ان يجعل فخير وان يريث *
 فللريت في بعض المواضع النفع * وقول ابى
 الطيب * شعره * ومن الخير بطوسيك عني *
 اسرع

أسرع السحاب في المسير المجاهم * وثالثها كقول
 السحري . شعر . واذا تألق في الندى كلامه
 المصقول خلت لسانه من عضة * وقول أبي
 الطيب . شعر . كأن السنهم في النطق قد
 جعلت * على رماحهم في اللعن خرصانا *
 وثالثها كقول الأعرابي . شعر . ولم يك أكثر
 القتيان مالا * ولكن كان أرحمهم ذراعا *
 وقول الشيخ . شعر . وليس بأوسعهم في الغنى *
 ولكن معروفه أوسع * وإما غير الظاهر فمئة
 إن يتشابه المعنيان كقول جرير * شعر *
 فلا يمتنع من أرب لحام * سواء ذو العمامة
 والخمار * وقول أبي الطيب * شعر * ومن
 في كفه منهم قنطرة * كمن في كفه منهم خضاب *

ولمسته ان ينقل المعنى الى محل آخر كقول

البحرئى • شعره سلبوا واشربت الدماء عليهم *

مُجَمَّرَةٌ فكانهم لم يُسلبوا * وقول ابى الطيب

• شعره فيبس النجيع عليه وهو مجرد * من غمده

فكان لما هو مغمده * ومنه ان يكون معنى

الثانى اتمل كقول جرير • شعر • اذا غضبت

عليك بنوتهم * وجدت الناس كلهم غضابا *

وقول ابى نواس • شعر • وليس من الله بمسئتك *

ان يجمع العالم فى واحد * ومنه القاب وهو

ان يكون معنى الثانى نقيض معنى الاول

كقول ابى الشيب • شعر • أجدا ملامة فى

هواك لذينة * حبانك ترك فلبلى اللوم *

وقول ابى الطيب • شعر • أأحبه وأُحِبُّ فيه

ملامة

ملامنة * ان الملا مة فيه من اعدائه * ومونة
 ان يوخذ بعض المعنى ويضاف اليه ما يحسنه
 كقول الافوه * شعرة وتري الطير على آثارنا *
 رأى عَيْن ثِقَّةً أَن سَمَار * و قول اني تمام
 شعرة قد ظَلَلت عَقبان اَعْلَامه ضَحَى * بعقبان
 طير في الدماء نواهل * اقامت مع الرايات
 حتى كأنها * من الجيش الا أنها لم تقاقل * فان
 ايا تمام لم يلم بشئ من معنى قول الافوه رأى
 عين ولا ثِقَّة ان سمار لكن زاد عليه بقوله إلا أنها
 لم تقاقل وبقوله في الدماء نواهل وباقامتها مع
 الرايات حتى كأنها من الجيش وبها يتم تحسين
 الاول واكثر هذه الابواب نحوها مقبولة بل منها
 ما يخرج منه حسن التصرف من قبيل الاتباع الى

حينئذ لا ابتداء مطلق ما كان له خلفاء لكان لقرونه
 الى القرون هذه اكله اذا علم ان الثاني اخذ من
 الاول والا فلا يجوز ان يكون الاتفاق من قبيل
 توارده لغير طرأى عليه على سبيل الاتفاق
 بين من قصد الى الاختلاف اذا لم يعلم قبل قال
 فلان بطلان وقت سيقدر فلا يقال كونه
 وما يتصل به التعلل في الاقضية والضمائم
 وبعقوب الحل والفتح * اما الاقتباس فهو ان
 يغفل الكلام شيئاً من القرآن او الحديث
 لا يبيّن انه منه بقول الخريزني فلم يكن الا كلف
 البصر وهو اقرب حتى انشد فاغرب * وقول
 الآخر شعرة ان كشته ازمعت على اهجرنا *
 من غير ما جرم فصبر جميل * وان تبدلت بنا

تظهرنا * فحسبنا الله ونعم الوكيل * وقول الحريري
 قلنا شاربنا لوجوه * ونعيم اللعج ومن يزجوه *
 وقول ابن عباد : شعره قال لي إن رقيب سبي
 الخلق فداره * قلت دعني وجهك المجنة خفت
 بالهكاره * وهو ضربان ما لم ينقل فيه المقتبس
 عن معناه الأصلي كما تقدم وخلافه كقوله
 شعره : لئن لم خطأت في هدحك ما أخطأت
 في معنى * لقد أنزلت حاجاتي بواذ غير ذي
 زرع * ولا بأس بتغيير تفسير للوزن أو غيره
 كقوله : شعره ما خفت أن يكونا * إذا إلى
 الله راجعونا * وأما التضمن فهو أن يضمن
 الشعر شيئاً من شعر الغير مع التنبيه عليه أن
 لا يمكن مشهوراً عند البلغاء كقوله : شعره على :

أتى سائداً عند بيعى * أيضاً عولى وأى فتى
 أيضاً عوا * واحسنه ما زاد على الأصل بنكته
 كالتورية والتشبيه فى قوله . شعر . اذا الوهم
 ابدى لى لى لها ها وثغرها * تذكرت ما بين
 العذيب وبارق * ويذكرنى من قته ها ومدا مجي *
 مجر عوا لينا ومجرى السوابق * ولا يضرب
 التغير البسرور بها يسمى تضمين البيت
 فمما زاد استعانة وتضمين المصراع فمما ذونه
 ابدى ابا ورفوا . واما العقد فهو ان ينظم نثر
 لا على طريق الاقتباس كقوله . شعر . ما بال
 من اوله نطفة * وجيفة آخره يفخر * عقد قول
 على رضى الله عنه ما لابن آدم والغروا نما اوله
 نطفة وآخرة جيفة * واما الجلى فهو ان ينظم
 مقول

كقول بعض المغاربة: فانه لما قُبِحت فعلاته •
 وحفظت مخلاته • لم يزل سوء الظن يقتاده •
 ويصدق هو توهمه الذي يعتاده • حلّ قول ابى
 الطيب • شعر • اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه •
 وصدق ما يعتاده • من توهم • وانما التلميح
 فهو ان يُشار الى قصّة او شعر من غير ذكره كقوله
 • شعر • فوالله كما اذكرى الأحلام نائم • المّت
 هنا ان كان في الرّكب يوشع • اُشير الى قصّة
 يوشع واستيقا فنه الشمس وكقوله • شعر • لعمر و
 مع الرّمضاء والنار تلتظى • ارقّ واخفى منك
 في ساعة الكرب • اشعار الى البيت المشهور
 • شعر • المستجير بعمر وعند كربت • كالمستجير
 من الرّمضاء بالنار •

فصل

يتبعني للتمكلم ان لم يتأنيق في ثلاثة موافق من
 كلامه حتى يكون اذنب لفظا واحدا
 سبكا واصلح معنى احدها الا بتداعك قوله
 ع * قفا تبك من ذكر كرى حبيب ومنقول *
 وكقوله * شعر * قصر عليه تحية وسلام *
 خلعت عليه جمالها الايام * ويتبعني ان يجتنبه
 في المدح مما يتطير به كقوله * ع * موعده
 باحبا بك بالفرقة غد * واحسنه ما ناسبه
 المعمود ويسمى براعة الاستهلال كقوله
 في التهنئة * ع * بشرى فقد انجز الاقبال ما
 وعدا * وقوله في المروية * شعر * هي الدنيا
 تقول بملأ فيها * خذ ارحدا مني بقلبي وفتني *
 وثانيها

وثانيها المتخلص مما شقبت الكلام به من تسليب
 او غيره الى المقصود مع رعاية الملاءمة بينهما
 كقوله . شعرة يقول في قومس قومي وقد
 اخذت * منها السرى وخطى المهرية القود *
 اطلع الشمس تبغى ان توم بنا * فقلت كلام
 ولكن مطلع الجود * وقد ينقل منه الى ما
 لا يلائمه ويسمى لذلك الاقتضاب وهو منه هيب
 العرب ومن يليهم من المختصر مبن كقوله
 . شعرة نوراني الله ابن في الشيب خيرا *
 جاورقة الابرار في الخلد شيبا * كل يوم تبتدي
 صروف الدنيا * بخلق من ابي سعيد غريبا *
 ومنه ما يقرب من التخلص كقولك بعد حمد
 الله اما بعد وقيل هو فضل الخطاب وكقوله

تعالى هذا أو إن للمطالعين لمصر ما يبلى الأمر
 هذا أو هذا إجماعاً ذكر وقوله تعالى هذا ذكر وإن
 للمتقين لحسن ما يبلى . ومنه قول الكاتب هذا
 باب * وثالثها الانتهاء كقوله . شعره . وإنى
 جده يراد بلغتك بالنى * وانت بما آملت منك
 جده بر * فان تولنى منك الجميل فاهله * والا
 فانى عاذم وشكور * واحسنه ما اذن بانتهاء
 الكلام بقوله . شعره . بقيت بقاء الدهر يا كهف
 اهله * وهذا دعاء للبرية شامل * وجميع فوائده .
 السور وخواتمها وارادة على احسن الوجوه
 واكملها يظهر ذلك بالتأمل مع
 التذكر لما تقدم والله
 سبحانه أعلم وأحكم *



قد طبع تلخيص المفتاح من مصنفات اسرة
الاعظم الكرام زبدة العلماء العظام الشيخ
الامام جلال الدين محمد بن عبد الرحمن
الشافعي المعروف بخطيب دمشق المتوفى
سنة ثمان مائة وثمانين لله بغير انه في بلدة كلكتة ايام اماره
البرقيين الاعظم الامير المحض النواب
ارل مائرا كورنجر جنرل بهادر

١٨١٥

دامت دولتهم سنة من

السنة المسحبة •



